التغطية الإخبارية بمنهج صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية

د.حسين محمد ربيع*

أ.أحمد هشام قطب**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التغطية الإخبارية بمنهج صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي من خلال دراسة ميدانية على الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية المطبوعة والرقمية، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العمدية في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الراهنة، حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع 10 من المحررين المتخصصين في تغطية شئون البيئة والمناخ في الصحف والمواقع المصرية.

جاء تطور الاهتمام بالصحافة البيئية على المستوى العالمي وزيادة الوعي الجماهيري بقضايا البيئة والمناخ في مقدمة أسباب ودوافع اهتمام المحررين عينة الدراسة بالعمل في مجال صحافة المناخ والتخصص فيها، علمًا بأن هذه الاهتمام يستند إلى دافع ذاتي ورغبة شخصية لدى المحررين في تطوير كل منهم لمهاراته المهنية، في إطار عدم الاهتمام الكافي من إدارات التحرير في الصحف والمواقع الإخبارية بتوجيه الصحفيين ودعمهم في تطوير مهاراتهم والتطرق إلى المجالات المهمة في العمل الصحفي، كما أظهرت المقابلات اتفاق المحررين على مجموعة من جوانب الأهمية التي تبرز الدور الحيوي لصحافة الحلول في التعامل مع التغيرات المناخية، أبرزها أن صحافة الحلول تُعد أداة مهمة للدولة في مواجهة التغير المناخي، من خلال إسهامها في تحفيز المبادرات والجهود المناخية.

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع صحافة الحلول وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار، من خلال تبني نهج أكثر استدامة في التغطية الإعلامية لقضايا المناخ في المؤسسات الصحفية وعدم اقتصار الاهتمام بها خلال المؤتمرات والفعاليات الموسمية، ثم يتم إهمالها بعد ذلك، إلى جانب تدريب الصحفيين بشكل مستمر على أفضل الممارسات في صحافة المناخ ولا سيما صحافة الحلول، وتوسيع المساحة المخصصة لصحافة الحلول في الصحف والمواقع الإلكترونية، بحيث تكون على قدم المساواة مع أقسام الفن والسياسة والرياضة، ويقترح الباحثان تخصيص جائزة دورية باسم «صحافة الحلول المناخية» تتبناها نقابة الصحفيين بالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية كوزارة البيئة أو غيرها من المؤسسات والجهات المهتمة بقضايا البيئة والمناخ داخل مصر أو خارجها.

الكلمات الدالة: التغطية الإخبارية؛ صحافة الحلول، التغير المناخي، صحافة المناخ

* أستاذ الصحافة المساعد، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

** المحرر الصحفي بجريدة الأهرام ويكلي، مؤسسة الأهرام

News coverage using the solutions journalism approach as a tool to support efforts to confront climate change:

a field study on a sample of journalists specialized in environmental and climate affairs in Egyptian newspapers

Abstract:

This study aimed to shed light on news coverage using the solutions journalism approach as a tool to support efforts to confront climate change through a field study on journalists specializing in environmental and climate affairs in Egyptian print and digital newspapers. The researchers relied on the intentional sampling method in collecting data for the current study, where they Conducting in-depth interviews with 10 editors specialized in covering environmental and climate affairs in Egyptian newspapers and websites.

The development of interest in environmental journalism at the global level and the increase in public awareness of environmental and climate issues came at the forefront of the reasons and motivations for the interest of the editors in the study sample to work in the field of climate journalism and specialize in it, knowing that this interest is based on self-motivation and a personal desire among the editors to develop each of them's professional skills, in In light of the lack of sufficient interest from editorial departments in newspapers and news websites in directing and supporting journalists in developing their skills and addressing important areas in journalistic work, the interviews also showed that editors agreed on a set of important aspects that highlight the vital role of solutions journalism in dealing with climate change, the most prominent of which is that journalism Solutions are an important tool for the state in confronting climate change, through their contribution to stimulating climate initiatives and efforts.

Keywords: news coverage; Solutions journalism, climate change, climate journalism

مقدمة:

وفقًا لتقرير الاتجاهات الحديثة في غرف الأخبار الصادر عن معهد رويترز للأخبار عام 2019، فإن الصحافة التي تتناول المشاكل لا شك في أنها تهيمن على الإعلام، ولم يعد من السهل مجابهتها بصحافة معاكسة تسير عكسها، لكنها أفرزت حالةً من النفور والابتعاد التي باتت تخيّم على الجمهور، وأصبحت تؤثر سلباً على نفسية الجمهور والصحفيين على حدٍ سواء. كما يشير التقرير إلى أن ثلث البشر ينصرفون عن الإعلام حتى لا "يتعكّرون نفسيًا"، ولا يشعرون "بإحساس بالشلل"، كما قال المبحوثون المشاركون في استطلاع الرأي في بريطانيا إنهم يتجنّبون الأخبار لتأثيرها السلبي على مزاجهم (58%)، أو لأنهم يشعرون بأنه لا يسعهم فعل أي شيء لتغيير الأحداث (40%)، ومن ثم يتضح أن أحد أسباب نفور الناس من متابعة الصحف هو طرحها للمشاكل طوال الوقت؛ فعلى الرغم من أن الناس يبحثون دوماً عن معرفة المزيد من الأخبار، فإنهم لا يريدون دوماً أن يتعكّر مزاجهم، وهذا ما دفع باتجاه البحث عن حل لمشكلة الصحافة ومشكلة فقدانها لسلطتها وإعادة اكتساب ثقة جمهورها، وبناءً عليه، بدأت غرف الأخبار في كثير من المؤسسات الإعلامية حول العالم البحث بشكل متزايد عن أساليب جديدة لتقديم القصص الإخبارية وروايتها من منظور مختلف؛ حيث لم يعد تسليط الضوء على المشكلات كافيًا وإن كان ضروريًا. فإذا كان دور الصحافة في المجتمع هو كشف الحقيقة ودعم النقاش العام أو فتح المجال أمامه، فإن من أدوارها اليوم المساهمة بشكل أكبر في طرح حلول لمشاكل المجتمع وأزماته.

من جانب آخر، أصبحت أزمة التغير المناخي أزمة حقيقية نعيش تأثيرها على حياتنا اليومية بشكل كبير، ومن ثم فقد تعاظمت المسئولية التي تقع على وسائل الإعلام في رفع وعي الجمهور حول مخاطر تغيّر المناخ والأزمات البيئية، إلاّ أن إغراق القراء باستمرار بالأخبار السلبية يمكن أن يكون أمرًا مربكًا بالنسبة لهم وباعثًا على الشعور باليأس والعجز؛ نتيجة فقدان الأمل في مواجهة تداعيات هذه الأزمة، ذلك لأن قراءة الأخبار عن أزمات المناخ المتفاقمة يمكن أن تكون محبطة، فغالبًا ما تركز التقارير البيئية على الجوانب السلبية مثل تغير المناخ، وإزالة الغابات، والتلوث، والفيضانات، وحرائق الغابات، وارتفاع نسبة الانبعاثات الكربونية، وموجات ارتفاع درجات الحرارة في أغلب دول العالم...إلخ.

وهنا يأتي دور صحافة الحلول Solutions Journalism التي تهتم بشكل أساسي بتسليط الضوء على القصص الإيجابية للحلول، حيث توفّر الأمل لدى القراء من خلال عرض قصص الأشخاص الذين يُحدِثون تأثيرًا إيجابيًا، ويمكن لهذه القصص أن تُلهم القراء لاتخاذ الإجراءات اللازمة وإجراء تغييرات في سلوكياتهم الخاصة تجاه البيئة وقضاياها، كما يمكن لصحافة الحلول أن تشجّع الآخرين على التفكير خارج الصندوق والتوصل إلى أفكارهم المبتكرة. **وفي هذا الإطار، تأتي الدراسة الراهنة لبحث إلى أي مدى تهتم غرف الأخبار في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية بتوظيف صحافة الحلول في تغطية مشكلة التغيرات المناخية من خلال دراسة ميدانية على عينة من المحررين المختصين بتغطية شئون البيئة والمناخ داخل هذه الصحف والمواقع.**

صحافة الحلول .. مفهومها وأهيمتها ووظائفها داخل غرف الأخبار:

مع ظهور تيارات حديثة وأخرى تجديدية برز أسلوب إعلامي جديد، نتيجة التغيرات في الملكية الإعلامية ونوعية المضمون الإعلامي، وهو صحافة الحلول Solutions Journalism التي انبثقت فكرتها بشكلها الحالي بعد أن تطور في أوربا نظام مماثل يُسمَّى الصحافة البنّاءة Constructive Journalism، وتعرّف صحافة الحلول بأنها "تقارير دقيقة عن كيفية استجابة الناس للمشاكل المجتمعية، مما يساهم في تقديم نظرة أكثر اكتمالاً إلى الأشخاص حول هذه القضايا، وهو أمر يساهم ويساعد في حل المشاكل المجتمعية"[1].

وتعرّف الكاتبة **Giselle Green** رئيس مؤسسة الأصوات البنّاءة "صحافة الحلول" بأنها "المعنى المماثل للصحافة البنّاءة ويتمثل هذا النهج في التقارير التي تقدّم مقترحات خيارات حلول أثبتت فعاليتها ونجاحها للمشكلة المطروحة، وتطبّق تلك التقارير الموجهة نحو الحلول أدبيات ومبادئ علم النفس الإيجابي لتحدّي خطاب السلبية في الأخبار"[2]؛ حيث إن تطوير صحافة الحلول في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كان متجذرًا في الاعتراف بأن التحيز السلبي للصحافة غير صحي للمجتمع[3].

وتتعدد تعريفات صحافة الحلول، ووفقًا لهذه التعريفات فإن صحافة الحلول لا تقتصر على استعراض آراء متخصصين وخبراء ومسئولين لحل المشكلة، بل تجلب قصصًا وحلولاً عملية واقعية من خلال عمل جاد ودقيق ونتاج بحثٍ ووفق محددات واضحة منها فحص نجاعة الحل وإمكانية تطبيقه[4].

ماذا علينا أن نفعل نحن الصحفيين عندما يتعب جمهورنا من التقارير التقليدية؟ هذا الأمر تمت مناقشته في لجنة حول صحافة الحلول خلال مهرجان الصحافة الدولية في بيروجيا الإيطالية. اللجنة تشكلت بواسطة شبكة صحافة الحلول، ممثلة بـ"تينا روزينبيرغ" التي حددت تعريف المصطلح، فصحافة الحلول تركز على إعداد تقارير عن حلول لمشاكل معروفة، بمعنى أنها تأخذ ما قامت به القطع الطويلة سابقًا كخطوة للأمام بعد تحديد المشكلة ومسبباتها، تذهب للبحث عن حلول موجودة حول العالم. المثل الأول كان صحيفة "سياتل تايمز" التي تعب فريقها من إعداد التقارير عن فشل النظام التعليمي، فقرر تغيير السرد والبحث عن أمثلة حول السياسات التعليمية التي نجحت بالفعل[5].

ويتمثّل الاختلاف الرئيسي بين صحافة الحلول والصحافة التقليدية في موضع اهتمام كلٍّ منهما؛ ففي الصحافة التقليدية يركز الصحفيون على جوهر القصة، وهو إبراز المشكلات والأخطاء التي تقع في المجتمع، لكن في صحافة الحلول يتغير محور الاهتمام داخل القصص إلى التركيز بشكل أساسي على الحلول التي ابتكرها وجرّبها أشخاص أو جهات لمواجهة مشكلة يتعرضون لها باستمرار، وبالتالي تقدم المشكلة والحل، ولا تكتفي بمجرد عرض المشكلة أو القضية أو التركيز على معاناة الناس، من خلال سؤال المصادر عن الحلول المقترحة أو الاستجابات الناشئة للمشاكل المجتمعية.

وقد اختلف المختصون والباحثون على نشأة وتطور "صحافة الحلول" نظرًا للاختلاف الحاصل في التعريف والوظيفة والفلسفة، إذ يرى بعض الباحثين أن هذا النوع من الصحافة يمثّل الوظيفة التقليدية للصحافة، فيرجعون نشأة صحافة الحلول إلى نشأة الصحافة على

اعتبار أن وظيفة الصحافة الانخراط في المسئولية الاجتماعية وتقديم حلول للمشكلات المجتمعية، بينما يرى آخرون أن "صحافة الحلول" أحد التيارات الصحفية الحديثة والتجديدية، كون الصحافة بوظيفتها التقليدية تركز على المشكلات، بينما يركز هذا النوع الحديث من وجهة نظرهم على وضع حلول لتلك المشكلات، بينما يرى آخرون أن فلسفة صحافة الحلول تقوم على تطبيق استخدام آليات علم النفس الإيجابي، عبر بثّ حلول واقعية لحل المشكلات المجتمعية، بمعنى أن هذا النوع من الصحافة مرتبط بنشوء وتطوير مفهوم علم النفس الإيجابي[6].

وجذبت صحافة الحلول كثيرًا من المختصين وهو ما ساهم في تطورها، إذ رأى كثير من الصحفيين فيها أنها حركة إصلاح صحفي هدفها الأساسي هو إلهام الصحفيين للإبلاغ عن الحلول الممكنة للمشكلات المجتمعية، بدلاً من الاكتفاء بالإشارة إلى المشكلات المجتمعية، وبالتالي تمثّل صحافة الحلول إعادة توجيه أساسية لماهية الصحافة، فبدلاً من تصور الصحافة كوسيلة لاكتشاف المشكلات، فإنه يتصور الصحافة كوسيلة لاستكشاف الحلول[7].

وتتمحور الوظائف الأساسية للصحافة الحديثة والتجديدية حول وظائف نابعة من الوظائف العامة للصحافة، ومن وظائف الصحافة الحديثة والتجديدية التي من بينها صحافة الحلول، ما يلي[8]:

1. **المساهمة في حل المشكلات المجتمعية:** من خلال تقديم حلول واضحة ثبت نجاعتها، وقابليتها للتطبيق.
2. **كشف أوجه الخلل والترهل تجاه قضية ما:** من خلال كشف أوجه الخلل والترهل الناتج عن فساد حقيقي او ضعف الرؤى لحل المشكلات، ومن معاييرها الأساسية كشف المشكلة وأسبابها والجهات المنوط بها معالجة الخلل.
3. **تعزيز المواطنة الفاعلة وتنمية المسئولية المجتمعية:** من خلال انخراط المجتمع بالمشاركة في الحل، إذ إن فكرة صحافة الحلول قائمة على مبدأ واضح وهو تعزيز المسئولية المجتمعية سواء منالقائم بالاتصال أو عند أفراد المجتمع من خلال إشراكهم في الحلول.
4. **إشاعة جو الإيجابية في المجتمع:** من خلال بثّ الأخبار الإيجابية، وإخبار الناس بأن هناك حلولاً واقعية لمشكلات مجتمعية يعانون منها، وإن تلك الحلول أثبتت نجاعتها بما يساهم في نشر الإيجابية داخل المجتمعات.
5. **وضع أصحاب القرار أمام مسئولياتهم:** فغالبًا ما يتحجج المسئولون بأن حل مشكلة ما صعب للغاية، وأن حل تلك المشكلة يكون أكبر من إمكانياتهم، ولكن صحافة الحلول تهدف لإيضاح أمر مهم بأن المشكلة يمكن حلها من خلال استعراض حل واقعي أثبت نجاعته، ويمكن تطبيقه في بيئة المشكلة، عندها تضع تلك المادة الصحفية عند حدود مسئولياتهم.
6. **تعزيز الثقافة والمعرفة العامة:** إذ إن من بين وظائف صحافة الحلول أنها تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الثقافة العامة في المجتمع، وتنمية المعرفة العامة تجاه المشاكل والحلول المقترحة، وكل ذلك يساهم إسهامًا كبيرًا في إثراء المعرفة داخل المجتمع.

7. **تعزيز الثقة بين الصحافة والمجتمع:** حيث تعزز صحافة الحلول المصداقية والثقة بين الصحافة والجمهور، كونها تطرح حلولاً واقعية للمشاكل المجتمعية المختلفة، وتزيد من انخراط الصحفيين في المسئولية المجتمعية وهو ما يعزز دور الصحافة في المجتمع بصورة أفضل.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت ببحث صحافة الحلول في غرف الأخبار:

هدفت دراسة **Karen McIntyre & Kyser Lough (2023)**[(9)] إلى تقييم آثار صحافة الحلول والصحافة البناءة من خلال مراجعة منهجية للأبحاث التي تركز على الجمهور وخصوصًا الأبحاث التي استخدمت المنهج التجريبي في قياس تأثير الصحافة البناءة وصحافة الحلول، تم التطبيق على 19 دراسة تم إجراؤها في الفترة من 2011 وحتى 2020، وكشف التحليل أن معظم دراسات تأثيرات صحافة الحلول والصحافة البناءة قد شملت تجارب مسح بين المواضيع مع مشاركين بالغين يمثلون مختلف الفئات العمرية والأجناس يقيمون إلى حدٍّ كبير في الولايات المتحدة وأوروبا، وأشارت هذه التجارب عادةً إلى المتغير المستقل كنوع القصة الإخبارية أو إطارها أو أسلوبها وتتضمن إصدارات "بناءة/غير بناءة" أو "حل/غير حل" للقصة الإخبارية في شكل نص، وكشفت البيانات عن نتائج مختلطة تتعلق بتأثيرات صحافة الحلول/البناءة على الكفاءة المتصورة للجمهور، والنوايا السلوكية، والسلوكيات الفعلية، ولكنها تأثيرات قوية ومتسقة على مشاعر الجماهير.

وأجرى كل من **Kyser Lough& Karen McIntyre (2023)**[(10)] مراجعة منهجية لأبحاث الصحافة البناءة وصحافة الحلول، بهدف رصد التطور المتنامي لهذا التوجه البحثي من أجل فهم كيف يمكن أن يتجه هذا المجال في المستقبل، وذلك من خلال إجراء مراجعة منهجية للأدبيات الموجودة حول صحافة الحلول والصحافة البناءة، وبلغ عددها 94 دراسة، في محاولة لوصف حالة هذا المجال من خلال تحديد الأنماط والاتجاهات في المناهج والمفاهيم والموضوعات والمؤسسات والبلدان، وأظهرت النتائج أنه على الرغم من قيام عدد قليل من المجلات بنشر الجزء الأكبر من الأبحاث في هذا المجال وتركيز معظم الأبحاث على الولايات المتحدة، إلا أن هناك تنوعًا كبيرًا في كل من منافذ النشر والتركيز الجغرافي، حيث إن الصحافة البناءة وصحافة الحلول قد كتبت عنها في 37 مجلة وأن المحتوى ركز على 23 دولة، ما يشير إلى الجاذبية العالمية لهذه الأساليب، وربما إلى الدافع لإعادة تنشيط الصحافة نظرًا لحالة الأزمة في العديد من البلدان بسبب نماذج الأعمال المتعثرة منذ نمو الإنترنت، وانخفاض مستويات ثقة الجمهور ومخاوف أخرى.

وبحثت دراسة **Noha Mellor& An Nguyen (2023)**[(11)] في ما إذا كانت الأخبار الموجهة نحو الحلول والتي يتم الترويج لها كثيرًا يمكن أن تجتذب الجماهير وتشركهم في وسائل الإعلام المحلية، من خلال إجراء بحث حول كيفية استجابة الجماهير المحلية للأخبار الموجهة نحو الحلول في سياق جائحة كوفيد-19، واعتمدت الدراسة على مقابلات نوعية ومتعمقة مع 21 مشاركًا من مستخدمي الأخبار المحليين في حي تشيسويك بمنطقة لندن، وكشفت النتائج أن الجمهور يحكم على الأخبار المحلية بناءً على خبرتهم المجتمعية

ومعرفتهم السابقة بمنافذ الأخبار المحلية، ومن خلال القيام بذلك، قد يعبرون عن درجة من الشك حول النغمة الإيجابية للأخبار الموجهة نحو الحلول المعنية، وخلصت الدراسة إلى أن الشكوك السائدة تمثل تحديات أمام وجهة النظر القائلة بأن صحافة الحلول يمكن تطبيقها على الصحافة المحلية، وأوصت الدراسة بأن أحد الحلول للصحافة المحلية لاستخدام الحلول الصحفية هو أن يمتنع الصحفيون عن الظهور كمروجين ومناصرين، والحفاظ على ما يعرف بـ"المسافة المناسبة" مع القصص، والسعي لتحقيق الموضوعية، وأن تؤكد الأخبار المحلية على دورها الرقابي، وليس الترويجي، حتى في السياقات المجتمعية الصغيرة.

وهدفت دراسة **رحاب أنور (2022)**[12] إلى التعرف على محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية المصرية، ورصد تصورات الصحفيين حول صحافة الحلول وأهميتها وتأثيرها ومستقبلها من وجهة نظر الصحفيين، اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة بالتطبيق على 9 محررين بموقع مصراوي، وكشفت النتائج أن المحررين الصحفيين في موقع مصراوي ينتجون تقارير وقصصًا قائمة على صحافة الحلول دون أن تكون لهم معرفة سابقة بهذا النهج من الناحية النظرية، كما أوضحت الدراسة إجماع المحررين الصحفيين – عينة الدراسة- على أن السبب الرئيسي وراء اهتمامهم بصحافة الحلول يرجع إلى رغبتهم الشخصية فى تقديم أخبار إيجابية ونماذج ملهمة وسط أحداث سيئة موجودة على الساحة، وأكدّوا على أن مشاركتهم فى إجراء هذا النوع من الصحافة كان له تأثيره الإيجابي عليهم وعلى شعورهم بالسعادة والتفاؤل، وهو ما يعكس أهمية ممارسة هذا النوع من الصحافة على القائمين بالاتصال لتأثيره الإيجابي الكبير عليهم.

في سياق آخر، تعمقت دراسة **Petra Kovacevic (2022)**[13] في مجال صحافة الحلول من خلال تسليط الضوء على الاستجابات لها، حيث بحثت في كيفية فهم المبادئ التوجيهية لصحافة الحلول وتنفيذها في غرفة أخبار هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) المتخصصة في إنتاج مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق هذه الغاية، تبنّت الدراسة نهجًا مختلطًا، يجمع بين تحليل المحتوى لقصص الفيديو التي تقدمها BBC وعددها 15 قصة، والمقابلات شبه المنظمة مع المحررين والصحفيين بالهيئة وعددهم 9 محررين، وكشف التحليل عن تباين كبير بين فهم الفريق لصحافة الحلول كممارسة تدقق في الحلول والمحتوى الفعلي للقصص التي تنتجها، حيث أظهر التحليل أن أكثر من نصف مقاطع الفيديو عينة الدراسة فضلت في تضمين واحد على الأقل من العناصر الأساسية التالية التي تضمن العرض النقدي للحلول: (تحديد سبب المشكلة، أو الاعتراف بحدود الحلول المقترحة، أو توفير الحلول، تضمن دليل دامغ على فعالية الحلول)، كما أشارت النتائج إلى أن عوامل مختلفة في عملية الإنتاج تعيق تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية، بما في ذلك الاعتماد على مقاييس الجمهور، والحاجة إلى الامتثال لخوارزمية فيسبوك، والتفضيلات المتصورة لجماهير وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت المقابلات مع الصحفيين عينة الدراسة أنه على الرغم من اهتمام الصحفيين والمحررين بالهيئة بمُثُل الصحافة وقيمها، فإن عرض الحلول غالبًا ما يكون غير مكتمل بسبب الميل إلى استبعاد المعلومات السلبية، والحفاظ على لهجة إيجابية في الغالب، وتبسيط السرد.

وبالاعتماد على نظرية التمكين النفسي psychological empowerment (PE) ومن خلال 59 مقابلة متعمقة مع أفراد من الجمهور في خضم جائحة كوفيد-19، قام كل **Xin Zhao وآخرون (2022)**[14] بفحص استجابات جمهور المملكة المتحدة لمفهوم صحافة الحلول، وأظهرت النتائج أن صحافة الحلول مفيدة في التمكين الشخصي (أي زيادة التحكم المتصور والكفاءة الذاتية)، والتمكين التفاعلي (أي تعزيز الوعي النقدي)، والتمكين السلوكي (أي تحفيز مشاركة المجتمع وسلوكيات المواجهة)، وأوصت الدراسة بإعادة التفكير في الممارسات الإخبارية التي تركز على المشكلات والتي تعتبر أمرًا مسلمًا به في كثير من الأحيان.

بحثت دراسة **Christian Staal (2021)**[15] في كيفية تأثير تعرض وسائل التواصل الاجتماعي لنهج صحفي جديد، والصحافة البناءة على مستهلكي الأخبار، طبقت الدراسة على 270 مفردة من الأمريكيين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 69 سنة، وأظهرت النتائج أن المنشورات البناءة على وسائل التواصل الاجتماعي، مقارنة بالمشاركات السلبية، أدت إلى مستويات أعلى من التأثير الإيجابي والكفاءة الذاتية ومصداقية الأخبار الملموسة، وتماشيًا مع نظرية البناء للمشاعر الإيجابية، فإن التأثيرات على الكفاءة الذاتية ومصداقية الأخبار تم التوسط فيها من خلال التأثير الإيجابي، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الصحافة البناءة قد تكون وسيلة فعالة للتخفيف من بعض الدوافع الرئيسية لتجنب الأخبار في القرن الحادي والعشرين، كما أن الصحافة البناءة قد توفر وسيلة لغرف الأخبار لاستعادة مصداقيتها لدى الجمهور.

في عام 2018، شرعت صحيفة Montgomery Advertiser، وهي أكبر صحيفة يومية في ولاية ألاباما، في تحويل غرفة الأخبار الخاصة بها للتركيز على صحافة الحلول، ولفحص تأثير هذا التحويل أجرى كل من **Kyser Lough&Karen McIntyre (2021)**[16] استطلاعًا لجمهور الصحيفة قبل وبعد الانتقال، وقام الباحثان بجمع المحادثات المجتمعية عبر بيانات وسائل التواصل الاجتماعي من تويتر وفيسبوك، واستعرضا تحليلات موقع الصحيفة على الويب، وكشفت تحليلات الصحف عن زيادة في عدد مرات مشاهدة الصفحات وأوقات مشاركة أطول في قصصها الإخبارية الموجهة نحو الحلول مقارنة بقصصها التقليدية، وأظهر تحليل المشاعر لبيانات وسائل التواصل الاجتماعي زيادة كبيرة في المشاعر الإيجابية وانخفاضًا كبيرًا في المشاعر السلبية، وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من العقبات التي واجهتها الصحيفة، إلا أن التحول إلى صحافة الحلول زاد من ارتباط الصحيفة بالمجتمع.

وهدفت دراسة **إبراهيم فرج (2020)**[17] إلى رصد معالجة المواقع الإلكترونية للمشكلات الاقتصادية والحلول التي قدمتها هذه المواقع، مع دراسة ميدانية على 15 محررًا صحفيًا في عدد من المواقع الإخبارية المصرية باستخدام أداة المقابلة المتعمقة، وكشفت نتائجها أن المواقع الصحفية المصرية التزمت بدرجة كبيرة بسمات صحافة الحلول وأنها تناولت أسباب المشكلات التي عرضت لها الحل دون الإشارة إلى مسمى صحافة الحلول، كما أشار المحررون إلى أن صحافة الحلول تساعدهم على ممارسة المهنة ويجدونها جذابة وأكثر ملاءمة لتناول المشكلات الاقتصادية، كما أنهم يرون أن صحافة الحلول لها دور في تشكيل

مستقبل الصحافة في إعادة بناء اهتمام الجمهور وثقته من خلال خلق آثار إيجابية عليه وإشراكه في حل المشكلات المجتمعية.

وسعت دراسة **Karen Elizabeth & Kyser Lough (2019)**[18] إلى تقديم تصور أوضح وتفعيل لصحافة الحلول، بهدف التحقيق في الاختلافات التي قد توجد بين مفهوم صحافة الحلول وبين كيفية إدراك الصحفيين الأفراد للممارسة وتحديدها، ومن خلال مقابلات متعمقة مع عينة من الصحفيين المهتمين بصحافة الحلول والأعضاء في شبكة صحافة الحلول، قدم الصحفيون المطلعون على الحلول الصحفية رؤى حول كيفية تحديد وقياس الممارسة، وأظهرت الدراسة أن الصحفيين يرون أن القصص الإخبارية الموجهة نحو الحلول تساهم في خلق مشهد إعلامي أكثر دقة وتوازنًا من خلال إعلام الجمهور بالنمو والتقدم بقدر ما يتعلق بالصراع والمآسي، وأنها تهدف إلى تحفيز القراء للمساهمة في التغيير المجتمعي، واتفقوا على أنه على الرغم من أن القصة الموجهة نحو الحل تتضمن كلاً من الصراع والحل، إلا أنها تحتاج إلى التركيز بشكل أساسي على جانب الحل في القصة، وقالوا إن الغرض من صحافة الحلول هو دفع قضية ما إلى الأمام أو إحداث تغيير يؤدي إلى تحسين المجتمع، ويجب على المراسلين القيام بذلك من خلال توفير معلومات يمكن لجمهور الأخبار التصرف بناءً عليها.

يعد انعدام الثقة مشكلة كبرى تواجه الصحافة، وهو ما دفع كثيرًا من الصحف إلى التفكير في وسائل لاستعادة الثقة لدى جمهورها، في هذا الإطار جاءت دراسة **Kathryn Thier وآخرون (2019)**[19] بهدف اختبار الفكرة القائلة بأن قصص الحلول والنقل السردي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الثقة في الأخبار والمعتقدات الخاصة بالقصة، ومن خلال التطبيق على عينة قوامها 608 من البالغين الأمريكيين لاختبار هذه العلاقات، أظهرت النتائج أن المشاركين الذين قرأوا قصص الحلول كان لديهم إيمان أكبر بأن المقالات التي قرأوها كانت عادلة وصادقة، وأشاروا أيضًا إلى اتفاق أكبر مع المعتقدات الخاصة بالقصة، كما أشارت النتائج إلى أن صياغة قصص صحفية جذابة تتحدث عن حلول المشكلات الاجتماعية، بدلاً من التركيز فقط على المشكلات نفسها يمكن أن تكون مفيدة للصناعة والديمقراطية.

واستخدمت دراسة **Nicole Smith Dahmen وآخرون (2019)**[20] المنهج التجريبي لفحص تأثيرات التعرض للتصوير الصحفي الموجه نحو المشكلات مقابل التصوير الصحفي الموجه نحو الحلول لثلاثة مواضيع مختلفة للقصة، وتناولت الدراسة متغيرات مهمة مثل المشاركة السردية، والاهتمام، والكفاءة الذاتية، والنوايا السلوكية، وبلغت عينة الدراسة 268 مفردة وتراوحت أعمار المشاركين من 18 إلى 89 عامًا، وأشارت النتائج إلى أن المشاركة السردية يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في إشراك الجماهير في تقارير الحلول المرئية، حيث أوضحت النتائج تأثيرات كبيرة فيما يتعلق بالتعرض للصور الموجهة نحو الحلول مقابل الصور الموجهة نحو المشكلة، علاوة على ذلك، عندما يشارك الجمهور بشكل أكبر في تقارير الحلول المرئية، يبلغ المشاركون عن نتائج أكثر إيجابية للاهتمام والكفاءة الذاتية ونوايا السلوك.

المحور الثاني: الدراسات التي ركزت على توظيف صحافة الحلول في مواجهة التغير المناخي:

من الممكن أن يساعد نهج صحافة الحلول في توسيع نطاق التغطية المناخية عن طريق تغيير السرد التقليدي المحبط وتبادل قصص الاستجابات الفعالة، في هذا الإطار، هدفت دراسة **Nouran AbdelGhaffar (2024)**[21] إلى تقديم وصف مباشر لتوسيع الفهم العالمي للممارسات المحلية لإعداد التقارير المناخية التي تركز على الحلول في مصر والإمارات العربية المتحدة، الدولتان العربيتان المستضيفتان لمؤتمر الأطراف COP27 وCOP28، استخدمت الباحثة الأساليب الكمية والنوعية بهدف استكشاف كيف تقوم وسائل الإعلام المصرية والإماراتية البارزة بتغطية تغير المناخ، وكشفت النتائج عن تقلب الاهتمام التحريري وغلبة التغطية المناخية المؤقتة وغير الكافية، وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من الاعتراف بأهمية الحلول التي تواجهها الصحافة، إلا أنها تواجه فجوات في عرضها، مما يدل على تأثير الصحافة الإيجابية والتفاعل بين الحساسيات السياسية وصنع القرار التحريري.

وذهبت **Kathryn Their (2023)**[22] إلى أن التحذيرات الإخبارية حول مخاطر التغيرات المناخية لم تتضمن عادةً معلومات حول كيفية معالجتها، وربما يؤدي ذلك إلى إحباط الدعم للعمل السياسي، وترى أنه من خلال عرض استجابات جماعية ذات مصداقية لتغير المناخ، قد تجعل صحافة الحلول التقدم يبدو ممكنًا، من خلال دعم سياسة العمل المناخي للجمهور وبالتالي زيادة الدعم الجماهيري للسياسات الحكومية في هذا الشأن، وانطلاقًا من ذلك سعت الباحثة في دراستها إلى تسليط الضوء على صحافة الحلول المناخية، من خلال تحليل المحتوى والتجربة إلى الإجابة عن سؤالين شاملين ومترابطين: 1) ما هي طبيعة الحلول الصحفية المتعلقة بتغير المناخ؟ و2) كيف تؤثر صحافة الحلول المتعلقة بالاستجابات لتغير المناخ، مقارنة بالصحافة الموجهة نحو المشكلات، على جمهور الأخبار؟ أجرت الباحثة تحليلًا كميًا استقرائيًا لـ244 قصة إخبارية نصية لحلول المناخ منشورة في منافذ إعلامية مقرها الولايات المتحدة وأظهر التحليل بروز إطار التكيف مع المناخ المتغير الذي يسبب مشاكل بيئية، تلاه إطار وصف مجموعة متنوعة من تأثيرات المناخ وأسبابه وركز بشكل متساوٍ تقريبًا على استجابات التخفيف والتكيف، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة تجريبية لقياس تأثيرات صحافة الحلول المناخية على تفضيل دعم سياسات المجال العام للعمل المناخي وقابلية التضليل المناخي بالتطبيق على 368 من البالغين في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن تقييمات التهديدات توسطت في تأثير الحل (مقابل المشكلة) على تفضيل دعم السياسات، وخلصت الدراسة إلى أن صحافة الحلول تزيد من التأثير الإيجابي للجمهور، وتقلل من التأثير السلبي، وتزيد من الثقة بوسائل الإعلام.

وحول دور صحافة الحلول في إشراك الجماهير في حالة الطوارئ المناخية هدفت دراسة **Kamyar Razavi (2023)**[23] إلى استكشاف وتقييم مدى مساهمة صحافة الحلول المتعلقة بتغير المناخ في تحسين الروايات والأطر الإخبارية التقليدية، فيما يتعلق بمتطلبات التواصل الفعال بشأن تغير المناخ، وباستخدام التحليل النقدي للخطاب لأكثر من 100 قصة إخبارية تم تحديدها على أنها صحافة الحلول، إلى جانب دراستي حالة موجهتين نحو

الحلول، قدمت الدراسة تحليلاً نوعيًا لهذه الطريقة المتخصصة ونهجها تجاه إعداد التقارير عن تغير المناخ، إلى جانب إجراء مقابلات مع 12 من الصحفيين المطلعين على فكرة صحافة الحلول، وعلى وجه التحديد، الذين لديهم خبرة في كتابة قصص الحلول، بالإضافة إلى خبراء في مجال الاتصالات المتعلقة بتغير المناخ وأبحاث الرأي العام، وخلصت الدراسة إلى أنه لا تزال هناك بعض أوجه القصور المهمة في صحافة الحلول المتعلقة بتغير المناخ، كما أظهرت الدراسة أن صحافة الحلول تشكل أكبر تحسن مقارنة بفكرة "المشاكل مقابل الحلول".

تلعب وسائل الإعلام الإخبارية الرئيسية دورًا مهمًا في لفت الانتباه إلى تغير المناخ الناجم عن النشاط البشري، ولكن على الرغم من زيادة نشر الحقائق المناخية، فإن المشاركة العامة في العمل المناخي لا تزال منخفضة، وتشير هذه الظاهرة، التي أطلق عليها Stoknes مفارقة المناخ النفسي Psychological Climate Paradox، إلى أن التواصل المناخي التقليدي يؤدي إلى حواجز نفسية، مما يجعل الناس يقللون من أولوية هذه القضية، من هنا قامت الباحثة **Kyra Hoffmann (2023)**[24] بدراسة ما إذا كان المفهوم الناشئ للصحافة البناءة يوفر بديلاً لنقل أخبار المناخ بشكل أكثر فعالية، ومن خلال التحليل الموضوعي للمقالات المتعلقة بالمناخ من منفذ الأخبار البناءة Positive News، كشفت الدراسة أن الصحافة البناءة تتحدى الحواجز التي تديم مفارقة المناخ النفسي من خلال التركيز على وجهات النظر والحلول الإيجابية، واستبدال رواية تغير المناخ -باعتبارها الهلاك- بالأمل، مع تسليط الضوء أيضًا على الضرورة الملحة لمواجهة المشكلة.

وهدفت دراسة **Willow Beck (2023)**[25] إلى فهم كيفية استخدام وسائل الإعلام البديلة في كندا لصحافة الحلول لتغطية تغير المناخ والقصص البيئية الأخرى، من خلال تصميم بحثي توضيحي متسلسل ومختلط الأساليب. تم إجراء تحليل محتوى جميع قصص تغير المناخ والقصص البيئية الأخرى التي نشرتها ستة وسائل إعلام بديلة كندية في عام 2022 لتحديد نسبة المقالات التي تستخدم صحافة الحلول، وأنواع الحلول المضمنة، وأعقب ذلك مقابلات مع مؤلفي مقالات صحافة الحلول المختارة لفهم عملية بناء إطار صحافة الحلول بشكل أكبر، وأظهرت النتائج أن 38% من المقالات المناخية والبيئية استخدمت درجة معينة من التقارير الموجهة نحو الحلول، وخلصت الدراسة إلى أن التقارير الموجهة نحو الحلول تحظى بالأولوية في غرف الأخبار في وسائل الإعلام البديلة، ويُنظر إليها على أنها مفيدة للجمهور والمشاركة، وتصبح أسهل من خلال دعم غرفة الأخبار.

وبحثت دراسة **Amanda C. Borth وآخرون (2022)**[26] في ممارسات واهتمامات الإبلاغ عن حلول تغير المناخ من قبل الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة، من خلال دراسة استقصائية أجريت في عام 2020 على 592 من أعضاء جمعية الصحفيين البيئيين، وهي منظمة صحفية وطنية غير ربحية تأسست عام 1990 تهدف إلى تعزيز جودة الصحافة وتعزيز الفهم العام للقضايا البيئية، وتضم صحفي وأكاديمي يعملون في كل أنواع وسائل الإعلام الإخبارية في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك و27 دولة أخرى، وأظهرت النتائج أن الصحفيين البيئيين يقومون بالإبلاغ عن الحلول ذات التأثير الأعلى، ويكونون أكثر اهتمامًا بقصص التكيف والمرونة وقصص الطاقة المتجددة، وكان أكثر من النصف مهتمين

بالحلول المتعلقة بالانبعاثات السلبية، وأكدت الدراسة على أن زيادة التقارير حول الحلول المناخية هي مسار حاسم للمضي قدمًا في الكفاح ضد تغير المناخ، وخلصت الدراسة إلى أنه من المفيد دعم الصحفيين بالموارد اللازمة لإعداد التقارير حول الحلول المناخية لا سيما في التعامل مع الفروق الدقيقة في تقنيات الانبعاثات السلبية.

وانطلقت دراسة **Kathryn Their & Tong Lin (2022)**[27] من أن وسائل الإعلام الإخبارية تعدّ المصدر الرئيسي للجمهور حول مخاطر مثل تغير المناخ، لكن الأساليب الصحفية التقليدية في التعامل مع تغير المناخ فشلت في بناء الدعم للاستجابات الاجتماعية الجماعية، وبناءً عليه افترض الباحثتان أن صحافة الحلول، وهي ممارسة ناشئة تركز على القصص الموثوقة حول الاستجابات للمشاكل المجتمعية، قد تقدم نهجًا بديلاً وهل تشكل دعمًا للتكيف الجماعي مع تغير المناخ؟، ومن خلال التطبيق على عينة من الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة بلغ عددهم 348 مفردة، أظهرت النتائج أن قصص صحافة الحلول كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتحكم السلوكي المتصور، والذي توسط في دعم العمل الجماعي للتكيف مع تغير المناخ، كما أوضحت أن إسناد المسؤولية إلى الأفراد والحكومة، وأمل المشاركين، والقلق البيئي ارتبط بدعم العمل الجماعي، وخلصت الدراسة إلى أن صحافة الحلول قد تسمح للصحفيين بالتعبير عن خطر تغير المناخ دون تثبيط دعم العمل الاجتماعي للتخفيف من آثاره.

وبحثت دراسة **Grayson Joy Rice (2021)**[28] في تطبيق الحلول الصحفية لتغطية المناخ ضمن الأعراف الصحفية وهل يمكن أن تغير مواقف الجمهور؟، وهدفت إلى إجراء بحث نوعي للكلمات وأطر الأخبار الأكثر استخدامًا في المقالات التي تم التحقق منها على أنها صحافة الحلول بواسطة شبكة صحافة الحلول من خلال استخدام التحليل النصي المبني على النظرية المتجذرة، كان التركيز الأساسي للمقالات هو قضية الكربون في الغلاف الجوي للأرض، وتم نشرها في وسائل الإعلام باللغة الإنجليزية في الفترة من 1 يناير 2017 إلى 27 مارس 2021 بإجمالي 70 مقالة، وأظهرت النتائج تقديم الغالبية العظمى من القصص الصحفية المتعلقة بالحلول حول قضية تغير المناخ في إطار إيجابي، حيث أظهرت القصص حلولاً إيجابية في مجتمعاتها، مع لغة ملهمة ومحفزة على العمل من مجموعة متنوعة من المنافذ، وخلصت الدراسة إلى أن صحافة الحلول تبرز في هذا المجال باعتبارها مقالات ذات قيمة إيجابية، ويمكن لهذه الجهود أن تؤدي إلى عمل أكثر فعالية من قبل جماهير المجتمعات المتأثرة بتغير المناخ.

وتناولت دراسة **Denise Baden (2019)**[29] مدى فعالية دمج موضوعات البيئة وتغير المناخ في القصص القصيرة. على وجه الخصوص، تمت مقارنة الاستجابات للقصص القصيرة التي تركز على الحل مع القصص التي تركز على الكارثة، تم تحليل استجابات القراء (وعددهم 91) لتحديد الاستجابات العاطفية والمعرفية والسلوكية للقصص، وأشارت النتائج إلى أن القصص التي تركز على الحلول كانت أكثر فعالية في تحفيز النوايا المؤيدة للبيئة من القصص الكارثية، كما أشار تحليل البيانات النصية إلى أن القدرة على التعرف على قدوة إيجابية تقدم أمثلة على السلوكيات البيئية التي يمكن تقليدها بسهولة كانت ملهمة لمعظم القراء، وأوضحت النتائج أيضًا أن بعض القراء من المبحوثين كانوا مدفوعين

بالقصص الكارثية للانخراط في سلوكيات التخفيف من تغير المناخ، لكن العديد منهم أبلغوا عن مشاعر عدم الجدوى وانخفاض الكفاءة الذاتية و"الانغلاق" عن القصص الكارثية بسبب سلبيتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- تنوعت مجالات تركيز دراسات المحور الأول وتعددت أهدافها، كذلك تعددت مناهجها ومجتمعات التطبيق والعينات، وإن كانت هذه الدراسات اختلفت فيما بينها فيما يتعلق بمجالات التنوع المذكورة، فإن نتائج هذه الدراسات اتفقت في غالبها على قوة تأثير صحافة الحلول على الجمهور حيث تحفّز القراء للمساهمة في التغيير المجتمعي، وأنها تمثل وسيلة فعالة للتخفيف من بعض الدوافع الرئيسية لتجنب الأخبار المرتبطة بالأزمات، كما أنها قد توفر وسيلة لغرف الأخبار لاستعادة مصداقيتها لدى الجمهور، علاوة على أنها تسهم في زيادة ارتباط الصحافة بالمجتمع.
- ومن خلال استعراض دراسات المحور الثاني المتعلقة بتوظيف صحافة الحلول في تناول مشكلة التغيرات المناخية، يتضح أن هذا النهج من التغطية يساعد في توسيع نطاق التغطية المناخية عن طريق تغيير السرد التقليدي المحبط وتبادل قصص الاستجابات الفعالة، كما أنها قد تسمح للصحفيين بالتعبير عن خطر تغير المناخ دون تثبيط دعم العمل الاجتماعي للتخفيف من آثاره، ومن ثم فهي تمثّل مسارًا حاسمًا للمضي قدمًا في الكفاح ضد تغير المناخ، وإن كانت تواجه تحديات خصوصًا داخل غرف الأخبار المصرية أبرزها عدم دراية الصحفيين بمفهوم صحافة الحلول ومعاييرها، وهو ما كشفت عنه دراسات **Nouran AbdelGhaffar (2024)**، **ورحاب أنور (2022)، وإبراهيم فرج (2020).**
- استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من الأدوات للحصول على البيانات المطلوبة لإنجاز وتحقيق أهداف هذه الدراسات، وتنوعت هذه الأدوات بتنوع أهداف الدراسات ومجالات تركيزها؛ فجاءت أدوات الاستبيان والمقابلة المتعمقة والمجموعات المركزة، وهو الأمر الذي أفاد في توجيه الباحثيْن إلى اختيار الأداة الأنسب لموضوع الدراسة الراهنة.
- مثّلت الدراسات السابقة مصدرًا ثانويًا مهمًا للمعلومات حول مفهوم صحافة الحلول وأهميتها ووظائفها استطعنا من خلالها الاستفادة في الإطار المعرفي للدراسة الراهنة.
- كانت نتائج الدراسات السابقة بمثابة نقطة الضوء التي تبلورت على إثرها مشكلة الدراسة الراهنة، كما اعتمد عليها الباحثان في صياغة دليل المقابلة المتعمقة الخاص بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات الحديثة إلى أنه عندما يؤطّر الصحفيون القصص المناخية بشكل مختلف، يمكن أن يتغيّر تأثير تلك القصص بشكل كبير؛ فقد وجد باحثو صحافة الحلول في جامعة

ماريلاند أن مستهلكي الأخبار الذين تعرّضوا لتغطية الحلول شعروا بأن في إمكانهم التأثير بشكل أفضل على سياسة تغيّر المناخ وكانوا أكثر استعدادًا لدعم العمل الجماعي لمعالجتها. وفي هذا السياق أشارت الشبكة الدولية لصحافة الحلول في دراسة نشرتها منتصف عام 2021 إلى أن 79% من المبحوثين يؤكدون أهمية تقديم معالجات صحفية تتضمن حلولاً للمشاكل، وأن القصص الصحفية التي تتضمن حلولاً تجتذب عددًا أكبر من الجمهور وتخلف انطباعات إيجابية، وأن 83% يثقون في قصص صحافة الحلول، مقابل 55% يثقون في القصص التي تقدم مشاكل المجتمع[30]. ومن ثم يمكن القول إن صحافة الحلول يمكن أن تساهم في تشكيل مشهد إعلامي أكثر إيجابية، بل وتساهم في زيادة المشاركة العامة وتحفيز الجمهور على اتخاذ إجراءات جماعية بنّاءة وتخدم مجتمعاتهم.

وفي الوقت الذي توجّهت فيه أنظار العالم إلى المنطقة العربية، بالتزامن مع استضافة مصر مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (COP27) في نوفمبر 2022، ومن بعدها الإمارات (COP28) في نوفمبر 2023، حظيت قضايا المناخ بمساحات أكبر من التغطية الإعلامية في الصحافة المصرية، ولكن يثور التساؤل عن قدر الاهتمام الذي توليه الصحف المصرية سواء كانت مطبوعة أم رقمية لنهج صحافة الحلول في تناولها لهذه الأزمة، **ومن هنا، يمكن بلورة المشكلة البحثية لهذه الدراسة في تساؤل رئيسي يتمثل في: إلى أي مدى يتم توظيف صحافة الحلول في تغطية قضايا التغير المناخي داخل غرف الأخبار بالصحف والمواقع المصرية كأداة لدعم جهود مواجهة التغيرات المناخية؟ من خلال دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية المطبوعة والرقمية، وصولاً إلى تقييم واقع توظيف هذه الصحف والمواقع لصحافة الحلول في تغطية قضايا التغير المناخي، وبالتالي إمكانية تقديم رؤية لتعزيز هذا النهج داخل غرف الأخبار المصرية.**

أهمية الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة سواء تلك المتعلقة بصحافة الحلول كنهج حديث داخل غرف الأخبار، أو الدراسات المتعلقة بتوظيف صحافة الحلول في تغطية قضايا التغير المناخي، يتبيّن أن مجال البحث في هذا الموضوع يشهد تعددًا وغزارة في المكتبة الأجنبية على مستوى البحث والممارسة، على عكس المكتبة العربية التي لم يرصد الباحثان سوى ثلاث دراسات فقط، ومن ثمّ تكتسب الدراسة الراهنة جانبًا من الأهمية لسدّ النقص في الدراسات العربية الخاصة ببحث اهتمام غرف الأخبار المصرية بالظواهر المستجدة في الممارسة الصحفية، ومدى توظيفها لصحافة الحلول في معالجة المشكلات المجتمعية وعلى رأسها مشكلة التغير المناخي.

ومن الناحية التطبيقية تمثّل دراسة صحافة الحلول ومدى وعي المحررين المصريين بمفهومها ومعاييرها أهمية بالنسبة لبيئة العمل الصحفي في مصر، وربما تسهم الدراسة في لفت انتباه المحررين أو القايدات التحريرية في غرف الأخبار بالصحف والمواقع المصرية لهذا المفهوم ومن ثمّ التعمق فيه وممارسته عن وعي وتوظيفه في الواقع العملي دعمًا للجهود الرسمية في مواجهة هذه المشكلة.

أهداف الدراسة:

يتمثّل الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة في رغبة الباحثيْن في معرفة مدى اهتمام الصحف والمواقع الإخبارية المصرية بتوظيف صحافة الحلول في تناول ومعالجة قضايا التغيرات المناخية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1. التعرف على مدى إدراك المحررين داخل غرف أخبار الصحف والمواقع الإخبارية المصرية لمفهوم صحافة الحلول ودوافع الاهتمام بها.
2. رصد تقييم المحررين لمدى دعم إدارات غرف أخبار الصحف والمواقع الإخبارية التي يعملون بها لاستخدام صحافة الحلول، ومدى حرص القيادات التحريرية لهذه الصحف والمواقع على تأهيل المحررين في هذا النهج.
3. التعرف على تصور المحررين للدور المفترض الذي تقوم -أو ينبغي أن تقوم- به صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي.
4. التعرف على مصادر ومعايير اختيار أفكار القصص القائمة على الحلول من وجهة نظر المحررين.
5. التعرف على طبيعة دور المحررين ومسئولياتهم في إنتاج القصص القائمة على الحلول.
6. التعرف على رؤية المحررين للمعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل لصحافة الحلول في بيئة العمل الصحفي في مصر.
7. رصد توقعات المحررين لمستقبل صحافة الحلول فى الفترة القادمة من حيث درجة ممارستها وتعميمها، ورؤيتهم لسبل زيادة الوعي بها وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار في مصر.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها، وسعياً إلى تحقيق أهداف الدراسة الراهنة، فقد وضع الباحثان مجموعة من التساؤلات تؤدي الإجابة عنها في النهاية إلي تحقيق هذه الأهداف، نوجزها فيما يلي:

1. ما مدى إدراك المحررين داخل غرف أخبار الصحف والمواقع الإخبارية المصرية لمفهوم صحافة الحلول وما دوافع اهتمامهم بها؟
2. كيف يقيّم المحررون دعم إدارات غرف أخبار الصحف والمواقع الإخبارية التي يعملون بها لاستخدام صحافة الحلول، وما رؤيتهم لمدى حرص القيادات التحريرية لهذه الصحف والمواقع على تأهيلهم في هذا النهج؟
3. ما تصور المحررين للدور المفترض الذي تقوم -أو ينبغي أن تقوم- به صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي؟
4. ما المصادر التي يعتمد عليها المحررون في اختيار أفكار القصص الصحفية القائمة على الحلول وما هي معايير هذا الاختيار من وجهة نظرهم؟
5. ما طبيعة دور المحررين ومسئولياتهم في إنتاج القصص القائمة على الحلول؟

6. هل هناك معوقات تحول دون التوظيف الأمثل لصحافة الحلول في بيئة العمل الصحفي في مصر من وجهة نظر المحررين عينة الدراسة؟
7. ما توقعات المحررين –عينة الدراسة- لمستقبل صحافة الحلول فى الفترة القادمة من حيث درجة ممارستها وتعميمها، وما رؤيتهم لسبل زيادة الوعي بها وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار في مصر؟

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة الراهنة إلى نمط **الدراسات الوصفية** من خلال محاولتها الخروج بمؤشرات أساسية حول واقع توظيف غرف الأخبار في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية لصحافة الحلول في تناول قضايا التغيرات المناخية، وواقع تأهيل المحررين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ في هذه الصحف والمواقع لممارسة صحافة الحلول في التغطية الإخبارية للتغير المناخي.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

يتمثل مجتمع الدراسة الراهنة في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العمدية في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة الراهنة، حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع المحررين المتخصصين في تغطية شئون البيئة والمناخ في الصحف والمواقع المصرية، ***ويعرض الباحثان خصائص عينة الدراسة وتصنيفها في الجزء الخاص بنتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين***.

وكانت المقابلات مع المحررين عينة الدراسة شبه منظمة لضمان المرونة اللازمة للجزء الاستكشافي من هذه الدراسة، والذي يسعى إلى تحديد كيفية فهم المحررين للصحافة التي تركز على الحلول كممارسة صحفية، من أجل توصيف طبيعة هذه الممارسة، ومن ثم فإن الشكل شبه المنظم للمقابلات هو الأكثر ملاءمة لأنه يتضمن طرح أسئلة المتابعة التي قد تنشأ وتسمح للباحث "بالبحث عن معلومات جديدة"، في حين أن "الاستجواب الحر يولّد بيانات أكثر ثراءً"[31].

وتجدر الإشارة إلى أخذ العينات الهادفة هو أسلوب بحث نوعي يستخدم لاختيار الأفراد ذوي المعرفة والخبرة المحددة في الظواهر التي تتم دراستها[32] وكانت هذه التقنية ضرورية في هذه الدراسة لاختيار المحررين الذين لديهم خبرة في تغطية شئون المناخ وقد بلغ عددهم 10 محررين، ونشير هنا إلى أن حجم العينة في البحوث الكيفية يختلف عن حجم العينة في البحوث الكمية؛ ففي الأبحاث الكيفية تكون العينة أصغر بكثير، فلا يعدّ تكرار المعلومة أو عدد مرات تواجدها شئ مهم، فتواجد المعلومة لمرة واحدة يكون كافيًا لتمثيلها، حيث إن البحوث الكيفية تهدف للمعنى والمدلول وليس التعميم.

أدوات الدراسة:

في إطار الأهداف المحددة للدراسة الراهنة واتساقًا مع طبيعة عينة الدراسة استخدم الباحثان أداة **المقابلة المتعمقة** في جمع بيانات الدراسة من المحررين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية، ***ويعرض الباحثان للإجراءات المنهجية***

التي اتبعاها في تصميم دليل المقابلة في الجزء الخاص بنتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين.

وقد وقع اختيارنا على أداة المقابلة المتعمقة في الدراسة نظرًا لأن استخدام المقابلات النوعية Qualitative Interviews يسهم في تقديم نظرة ثاقبة لموضوع الدراسة، من خلال إمدادنا بتفاصيل حول الموضوع، هذه التفاصيل تكون ذات معنى نقوم برصدها بالملاحظة الدقيقة وتدوين الملاحظات أثناء عملية إجراء المقابلة، كما يمكننا اكتساب رؤى مفيدة في استجابات المحررين وملاحظاتهم، وتوفر لنا مستوى آخر من المعنى للبيانات التي يتم جمعها[33].

نتائج الدراسة:

استخدم الباحثان أداة المقابلة المتعمقة مع عينة عمدية من 10 صحفيين من القيادات بمؤسساتهم أو الحاصلين على جوائز التميز الصحفي عن موضوعات تتعلق بالمناخ والبيئة، وذلك للتعرف من خلال الدراسة الراهنة على مدى إدراكهم لمفهوم صحافة الحلول ودرجة توظيفها وتأثيرها والخطوات العملية التي تمرّ بها مرحلة إنتاج المحتوى الصحفي وعرضه باستخدام ذلك المنهج الصحفي، بجانب التعرف على مدى تأهيلهم ودوافعهم لممارستها، وكذلك أهم التحديات التي تواجه هؤلاء الصحفيين واستشرافهم لمستقبل صحافة الحلول وتوظيفها لتعزيز جهود مواجهة التغير المناخي والآثار المترتبة عليه.

وفي إطار الاستعداد لإجراء المقابلات المتعمقة مع الصحفيين المتخصصين في شئون المناخ والبيئة بالصحف المصرية المطبوعة والرقمية، قام الباحثان بإعداد دليل مقابلة يتم الاستعانة به في تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدا فيه على الدراسات السابقة –أجنبية وعربية– التي أمكن الحصول عليها، وقد تضمن دليل المقابلة سبعة محاور أساسية اشتملت على 35 سؤالاً فرعياً نبيّنها على النحو التالي:

- **المحور الأول:** وعي الصحفيين –عينة الدراسة- بمفهوم صحافة الحلول ومتطلباتها، واشتمل هذا المحور على 12 سؤال فرعي.
- **المحور الثاني**: مستوى دعم الحلول الصحفية داخل غرفة الأخبار، واشتمل هذا المحور على 8 أسئلة فرعية.
- **المحور الثالث:** الأساليب المتبعة من الصحفيين –عينة الدراسة- للحصول على القصص والموضوعات في إطار صحافة الحلول، واشتمل هذا المحور على 4 أسئلة فرعية.
- **المحور الرابع:** الأشكال والأساليب الصحفية المستخدمة في تقديم المحتوى المعتمد على صحافة الحلول، واشتمل هذا المحور على 3 أسئلة فرعية.
- **المحور الخامس:** رؤية الصحفيين –عينة الدراسة- لتأثير صحافة الحلول المرتبطة بالتغيرات المناخية على الجمهور، واشتمل هذا المحور على 3 أسئلة فرعية.
- **المحور السادس:** رؤية الصحفيين –عينة الدراسة- للتحديات التي تواجه صحافة الحلول المناخية، واشتمل هذا المحور على سؤالين فرعيين.

- **المحور السابع:** استشراف الصحفيين –عينة الدراسة- لمستقبل صحافة الحلول في غرف الأخبار المصرية، واشتمل هذا المحور على 3 أسئلة فرعية.

خطوات إجراء المقابلات مع الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ:

بعد تحديد الأسئلة الخاصة بالمقابلة المتعمقة مع الصحفيين ونوعيتها المتمثلة في الأسئلة ذات النهاية المفتوحة (Open Ended Questions) لما يُتيحه هذا النوع من الأسئلة للمبحوثين من حرية ينتج عنها غزارة في المعلومات والاستفاضة في توضيح رؤيتهم بشكل أكثر وضوحاً حتى يتمكن الباحثان من تجميع قدرٍ وافٍ من الآراء والمعلومات حول موضوع الدراسة، جاءت بعد ذلك خطوة اختيار أفراد العينة من الصحفيين المتخصصين في قضايا البيئة والمناخ، اعتماداً علي إنتاجهم الفعلي في عدد من الصحف والمواقع الإخبارية- تمهيداً لإجراء مقابلات متعمقة معهم باستخدام دليل المقابلة الذي تم إعداده مسبقاً.

ولاختيار أفراد العينة، قام الباحثان بحصر أبرز الصحفيين المتخصصين في قضايا البيئة والمناخ مع التركيز على الذين حصلوا على جوائز تميّز صحفي أو قيادات في مؤسساتهم ومنصاتهم المعنية بمجال صحافة المناخ، واستقرّ الحصر النهائي على عدد 21 محررًا ومحررة وفق المعايير التي وضعها الباحثان، وفيما يلي قائمة بأسماء هؤلاء المحررين:

م	الاسم	الصحيفة/الموقع	مجال التميز
.1	د.محمود بكر	مدير تحرير الأهرام ويكلى	رئيس مجلس إدارة جمعية كتاب البيئة والتنمية
.2	حنان بدوي	نائب مدير تحرير الأسبوع	أمين عام جمعية كتاب البيئة والتنمية
.3	نجوى طنطاوي	مدير تحرير جريدة الأسبوع سابقًا	عضو مجلس ادارة جمعية كتاب البيئة والتنمية
.4	أحمد سبع الليل	صحفي بيئي وناشط مناخي	مدير منصة "المناخ بالعربي"
.5	شعبان هدية	محرر شئون البيئة بجريدة اليوم السابع	رئيس تحرير موقع المستقبل الأخضر
.6	أحمد أبو القاسم	محرر شئون البيئة بجريدة الوطن	رئيس تحرير منصة "جرين بالعربي"
.7	أميرة سيد	محررة شئون البيئة بجريدة الإيجيبشن جازيت	ناشطة في مجال صحافة المناخ
.8	رحمة ضياء	صحفية مستقلّة	مؤسسة مبادرة "مدرسة المناخ" Climate School، وحائزة على جائزة الصحافة البيئية- منتدى القاهرة للتغير المناخي للعام 2022
.9	رضوى هاشم	رئيس قسم البيئة والمناخ بجريدة الوطن	مؤسس "شبكة المبادرات البيئة"، وحائزة على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2022
.10	دينا المراغي	محررة شئون البيئة بجريدة الأهرام	حائزة على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2022
.11	هاني سميح	محرر شئون البيئة بجريدة الدستور	حائز على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2023
.12	سمر محمدين	محررة شئون البيئة بجريدة الدستور	حائزة على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2023
.13	محمد السنهوري	محرر شئون البيئة بالمصري اليوم	حائز على جائزة منتدى القاهرة للتغير المناخي للعام 2022
.14	محمد درويش	صحفي مستقل	مؤسس الشبكة المصرية للطاقات المتجددة والمياه

م	الاسم	الصحيفة/الموقع	مجال التميز
.15	إنجى الطوخي	محررة شئون البيئة بجريدة الوطن	حائزة على جائزة نقابة الصحفيين فرع الصحافة البيئية للعام 2021
.16	خالد عبد الرسول	محرر شئون البيئة بجريدة الوطن	حائز على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2023
.17	نيرمين قطب	محرر شئون البيئة بجريدة الأهرام	حائزة على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2023
.18	هدير الحضري	صحفية علمية مستقلة	مؤسسة مبادرة "حدوتة مناخية"، وحائزة على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2022
.19	أشرف أمين	رئيس القسم العلمي في جريدة الأهرام	صحفي متخصص في العلوم وقضايا المناخ
.20	محمد أبو ليلة	جريدة الأهرام ويكلي	حائز على جائزة منتدى القاهرة للتغير المناخي للعام 2023
.21	إسلام عبد المعبود	جريدة الشروق	حائز على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ للعام 2022

بعد حصر هؤلاء المحررين، قام الباحثان بالتواصل معهم من خلال الحصول علي أرقام تليفوناتهم من الأصدقاء والمعارف من الصحفيين، ومن خلال المعرفة الشخصية والمهنية لبعضهم مع أحد الباحثيْن المشاركين في إعداد هذه الدراسة وهو أحمد هشام قطب المحرر بجريدة الأهرام ويكلي ومتخصص في شئون البيئة والمناخ، وبعد محاولات التواصل مع المحررين المذكورين أعلاه، أبدى (10) **عشرة محررين** منهم استعدادهم وموافقتهم على المشاركة في الدراسة، بينما اعتذر الآخرون نظرًا لسفرهم خارج البلاد في مهام وقت إجراء الدراسة أو الانشغال وعدم التمكن من التفرغ لإجراء المقابلة، وقد استمرت المقابلة البحثية مع كل محرر من المحررين العشرة فيما يتراوح من (30 دقيقة إلى 60 دقيقة)، ***وفيما يلي نوضح أسماءهم وجهات عملهم وتواريخ المقابلات:***

م	الاسم	جهة العمل	تاريخ المقابلة
.1	د.محمود بكر	مدير تحرير جريدة الأهرام ويكلي، رئيس جمعية كتاب البيئة والتنمية	2/3/2024
.2	أشرف أمين	رئيس القسم العلمي في جريدة الأهرام، متخصص في العلوم وقضايا المناخ	9/3/2024
.3	نجوى طنطاوي	مدير تحرير جريدة الأسبوع سابقًا، عضو مجلس ادارة جمعية كتاب البيئة والتنمية	6/3/2024
.4	شعبان هدية	محرر بجريدة اليوم السابع، رئيس تحرير موقع المستقبل الأخضر	12/3/2024
.5	أحمد أبو القاسم	صحفي مستقل، رئيس تحرير موقع جرين بالعربي	14/3/2024
.6	أميرة سيد	محررة بجريدة الايجيبشن جازيت، عضو برلمان الشباب العالمى لشؤون المياه	7/3/2024
.7	إسلام عبد المعبود	محرر بجريدة الشروق، حائز على جائزة التميز الصحفى والكتابة في مجال البيئة وتغير المناخ عام 2022	3/3/2024
.8	حنان بدوي	نائب مدير تحرير الأسبوع، أمين عام جمعية كتاب البيئة والتنمية	19/3/2024
.9	أحمد سبع الليل	صحفي بيئي، مدير منصة "المناخ بالعربي"	25/3/2024
.10	محمد درويش	صحفي مستقل، مؤسس الشبكة المصرية للطاقات المتجددة والمياه	30/3/2024

نتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين عينة الدراسة:

فيما يلي نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال المقابلات المتعمقة مع المحررين عينة الدراسة، ونبدأ بتصنيف هؤلاء المحررين وفقاً للبيانات الأساسية لكل منهم، ثم عرض تفصيلي لرؤاهم حول درجة توظيف صحافة الحلول في موضوعات التغير المناخي.

أولاً: البيانات الأساسية للمحررين عينة الدراسة:

- **المؤهل الجامعي:** هناك 5 صحفيين حاصلين على بكالوريوس إعلام، والآخرين مؤهلات من كليات أخرى غير تخصص الإعلام، وصحفي من بينهم حاصل على ماجستير سياسات العلوم والتكنولوجيا من أجل الاستدامة من جامعة ساسكس ببريطانيا.
- **جهة العمل:** الأهرام، الشروق، اليوم السابع وموقع المستقبل الأخضر، الشبكة المصرية للطاقات المتجددة والمياه، مستقل، الأسبوع، المناخ بالعربي، الإيجيبشن جازيت، جرين بالعربي.
- **عدد سنوات الخبرة فى العمل الصحفي بشكل عام:** 8 صحفيين يعملون بها منذ أكثر من 10 سنوات واثنان من 5 إلى 10 سنوات.
- **عدد سنوات الخبرة فى تغطية شئون البيئة والمناخ:** 8 صحفيين يعملون بها منذ أكثر من 5 سنوات واثنان أقل من 5 سنوات.
- **الصفة النقابية:** من بينهم عدد 8 نقابي مشتغل، و2 غير نقابيين.

ثانياً: واقع توظيف المحررين لصحافة الحلول فى تغطية مشكلة التغير المناخي:

- **وعي المحررين بمفهوم صحافة الحلول ومتطلباتها:**

- **أسباب اهتمام الصحفيين بالعمل في صحافة المناخ والتخصص فيها:** أوضح المحررون عينة الدراسة مجموعة من الأسباب والدوافع لاهتمامهم بالتحصص في صحافة المناخ، جاءت على النحو التالي:

1. تطور الاهتمام بالصحافة البيئية: أجمع المحررون أنه كان هناك تجاهل مبدئي ونمو تدريجي، حيث كانت الصحافة البيئية مهمشة في البداية ولكنها بدأت تكتسب الاهتمام مع ربط القضايا البيئية بحياة الناس.
2. الإنجازات والتقدير: حصول أحد المحررين عينة الدراسة على درع الكويت بما يظهر التقدير المجتمعي والرسمي للجهود المبذولة في مجال صحافة البيئة والمناخ، ولما بها من جوائز وتكريمات.
3. الاهتمام العالمي والمحلي: التأكيد على أن القضايا المناخية تتجاوز الحدود الجغرافية وتستقطب اهتمامًا عالميًا.
4. زيادة الوعي: وظهر ذلك جليًا من خلال المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر المناخ في شرم الشيخ (COP27) والتي ساعدت في زيادة الوعي العام والاهتمام بالبيئة وقضاياها، وعلى رأسها التغيرات المناخية.

5. المناخ كمحور للصحافة المستقبلية: وما طرحته من الأهمية الحياتية، حيث إن الصحافة المناخية حاسمة للمستقبل نظرًا لتأثيرها المباشر على مصير الإنسانية.
6. التكامل الاجتماعي والاقتصادي للبيئة: حيث الاهتمام بعدد من الأبعاد المتنوعة؛ الاجتماعية، الاقتصادية، المالية، والبيئية للصحافة المناخية، لما لها من أوجه تأثير متعددة.
7. الربط بين البيئة وقضايا المجتمع: لأن قضايا البيئة متداخلة مع مختلف جوانب الحياة مثل الصحة، الاقتصاد، التربية والتعليم.
8. المناخ كجزء من الصحافة العلمية: فإن صحافة المناخ تعدّ فرعًا من الصحافة العلمية بمنظورها الواسع في العلوم الأساسية والتطبيقية، وهى شأن علمي بحت والاهتمام بها جاء في إطار الاهتمام بالقضايا العلمية ومنها إلى قضايا المناخ، الأمر الذي عزّز من مكانتها كمجال حيوي للبحث العلمي والتوعية.

كما شهدت المقابلات اتفاقاً بين المحررين -عينة الدراسة- حول مجموعة أخرى من الأسباب التي دفعتهم إلى الاهتمام بصحافة المناخ، تمثلت هذه الأسباب والدوافع في: أن صحافة المناخ ضرورية بالنسبة للمجتمع، وفي المرتبة الثانية أنها ذات تأثير في عملية اتخاذ القرار، وفي المرتبة الثالثة أنها تحقق للمحررين مكانة متميزة في الموقع أو الجريدة، وفي المرتبة الرابعة أنها تعتبر فرصة لتعلم مهارات جديدة في العمل الصحفي، وفي المرتبة الأخيرة أنها تتيح للمحرر فرصة الاتصال بقيادات وشخصيات هامة في المؤسسات والمجتمع.

- مفهوم المحررين لمصطلح صحافة الحلول:

من خلال النقاش مع المحررين عينة الدراسة يتضح أن صحافة الحلول تهدف إلى كونها أداة فعالة ليس فقط في إعلام الجمهور ولكن في تمكينهم وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتأثير الإيجابي في مجتمعاتهم، مع التركيز على الاستدامة، الابتكار، والمساءلة، ويمكننا تقسيم الأفكار المطروحة من قبل المحررين عينة الدراسة إلى عدة نقاط رئيسية توضح طبيعة وأهداف هذا النوع من الصحافة:

1. تُستخدم كأداة للتقليل من الضغوط النفسية على الأفراد بتمكينهم من أن يكونوا جزءًا فعالاً في مواجهة التحديات المناخية، وهذا يعكس دور الإعلام في بناء قدرة الأفراد على التعامل مع القضايا بشكل إيجابي ومؤثر، فهي تُقدم الحلول جنبًا إلى جنب مع المشكلات. هذه الطريقة تُعزز من فاعلية الصحافة ليس فقط تسليط الضوء على المشكلات، ولكن أيضًا في اقتراح حلول عملية ومباشرة لها.
2. تركز على الابتكار والتنمية المستدامة، حيث أشارت عينة الدارسة أن 70-80% من الإنتاج الصحفي في هذا المجال يُركز على تقديم حلول عبر مجالي الابتكارات والتنمية المستدامة، مما يدل على التزام الصحافة بدعم التنمية الشاملة والمستدامة.
3. يبرز دور الصحافة هنا في مواجهة التحديات المجتمعية والاقتصادية، حيث إنها تعمل على إيجاد حلول للتحديات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتغير المناخ، مع التركيز على الآثار الواقعية والعملية لهذه القضايا على الناس.

4. صحافة الحلول تعتمد على تحقيقات وموضوعات تناقش قضايا محددة وتستعين بمستشارين وخبراء لتقديم حلول مدروسة تساعد صانعي القرار، مما يظهر دور الصحافة كجسر بين البحث العلمي والتطبيق العملي.
5. صحافة الحلول لا تقتصر على عرض المشكلات فحسب، بل تتبع الحلول من خلال خبراء ومتخصصين، وتساهم في رفع هذه الحلول إلى متخذي القرار، مع التأكيد على دورها في المساءلة والشفافية، كما أنها تعمل على تقديم حلول محددة لمشكلات معينة يعكس الدور العملي والمباشر للصحافة في التعامل مع القضايا الراهنة.

وفيما يتعلق بجوانب أهمية صحافة الحلول في دعم جهود مواجهة تداعيات التغير المناخي، اتفق المحررون على مجموعة من جوانب الأهمية التي تبرز الدور الحيوي لصحافة الحلول في التعامل مع التغيرات المناخية، نوجزها في النقاط التالية:

1. صحافة الحلول تُعد أداة مهمة للدولة في مواجهة التغير المناخي، حيث تسهم في تحفيز المبادرات والجهود المناخية.
2. تكمن أهمية هذا النهج من العمل الصحفي في توضيح دور كل فرد في المجتمع في مواجهة المشكلات البيئية، مثل تبنّي مشاريع الزراعة على الأسطح أو الزراعة المائية، وتقديم إستراتيجيات للشركات لتقليل الانبعاثات الغازية، كما تشمل الجهات الحكومية بتوعيتها حول الأثر الطويل الأمد لأخطائها على المستقبل.
3. تفصيل القضايا البيئية المؤثرة في مصر، التي تُعتبر من الدول الأكثر تأثراً بالتغير المناخي، حيث تزداد درجات الحرارة بها سنويًا بمعدل درجتين.
4. دفع الصحافة لاتخاذ إجراءات فاعلة للحد من التأثيرات السلبية لتغير المناخ، من خلال تأكيد أهمية وعي الصحفيين بالمعلومات التي ينشرونها وتقديمهم لحلول ملموسة للتحديات المناخية الراهنة والمستقبلية.
5. تلعب الصحافة التي تركز على الحلول دورًا حاسمًا في توضيح القضايا البيئية والتغير المناخي من خلال أنها تُمكن هذه الصحافة الأفراد من التفكير بشكل إبداعي في إيجاد حلول، مثل الزراعة المبتكرة للفلاحين والابتكارات البيئية لرواد الأعمال، وذلك بتقديم أمثلة ملهمة تحفز على التغيير الإيجابي، كتعزيز صحافة الحلول للعمل المناخي بطرحها للقضايا كمواضيع محورية قابلة للتغيير الاجتماعي، بعيدًا عن النقد واللوم، من خلال الاعتماد على مصادر متخصصة وأكاديمية، تسهم في تقديم حلول عملية يمكن تنفيذها، وأكد المحررون عينة الدراسة على أن صحافة الحلول تتميز بقدرتها على تقديم حلول ومقترحات واضحة، وترسم مسارات للتعامل مع المشكلات، موضحة الأسباب ومشيرة إلى الدور الذي ينبغي أن يقوم به كل فرد، كما تحدد مسؤوليات الأطراف المعنية، ما يساعد في تحديد الخطوات المطلوبة لكل طرف لمعالجة هذه القضايا.

كما أكد المحررون -عينة الدراسة- على أن صحافة الحلول يمكن أن تكون قوة دافعة لتحفيز العمل المناخي بالطرق التالية:

1- من خلال تفاعلها مع الأفراد والمؤسسات، تسهم صحافة الحلول في توضيح الأدوار المطلوبة وتتابع تنفيذ هذه الأدوار، مما يحفز على اتخاذ إجراءات فعالة ومنسقة لمواجهة التحديات المناخية.
2- التعامل مع الجهات الحكومية، وخصوصًا وزارة البيئة، يمكن أن تعتمد على هذا النهج بفاعلية عندما تدرك وتقتنع بدورها الأساسي في معالجة قضايا التغير المناخي، حيث إن الحلول المناخية تمثل جزءًا لا يتجزأ من مهامها.

ما سبق يكشف عن الأدوار المتعددة التي تلعبها صحافة الحلول في معالجة التغير المناخي وتأثيراته من وجهة نظر المحررين المتخصصين، هذا النوع من الصحافة يتبنى نهجًا استباقيًا ليس فقط في تسليط الضوء على المشكلات البيئية، ولكن أيضًا في تقديم حلول عملية وتحفيز الجمهور والمؤسسات على التفاعل مع هذه القضايا، وتتفق هذه النتئجة مع ما توصبت إليه بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، نذكر منها: دراسة **Kathryn Their (2023)** التي أوضحت أن صحافة الحلول من خلال عرض استجابات جماعية ذات مصداقية لتغير المناخ، تسهم في دعم العمل المناخي وزيادة الدعم الجماهيري للسياسات الحكومية في هذا الشأن، ودراسة كل **Xin Zhao وآخرون (2022)** التي اختبرت فروض نظرية التمكين النفسي، وأظهرت نتائجها أن صحافة الحلول مفيدة في التمكين التفاعلي (أي تعزيز الوعي النقدي)، والتمكين السلوكي (أي تحفيز مشاركة المجتمع وسلوكيات المواجهة)، ودراسة **إبراهيم فرج (2020)** التي أوضحت أن صحافة الحلول لها دور في تشكيل مستقبل الصحافة في إعادة بناء اهتمام الجمهور وثقته من خلال خلق آثار إيجابية عليه وإشراكه في حل المشكلات المجتمعية، وكذلك دراسة **Karen Elizabeth & Kyser Lough (2019)** التي أظهرت أن القصص الإخبارية الموجهة نحو الحلول تسهم في تحفيز القراء للمساهمة في التغيير المجتمعي.

- بداية اهتمام المحررين بصحافة المناخ في عملهم الصحفي البيئي:

أوضح النقاش مع المحررين –عينة الدراسة- تنوع بدايات اهتمام كل منهم بصحافة الحلول، نعرضها فيما يلي:

1. منذ عام 2017، وجاءت الفكرة من ردود أفعال الناس في الشارع، وكانوا يرون أنها قضية بعيدة عنهم، وأنها مجرد كلام مقتصر على المؤتمرات العلمية. **(أميرة سيد)**
2. منذ عام 2018، والبداية كانت حضوري أكثر من مؤتمر متعلق بالطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر، وأسبوع الاستدامة بأبو ظبي، وأنا دائم الحضور عليه منذ عام 2018، ويحضره قرابة 4000 فرد، وأحتك بقرابة 600 شخص بشكل مباشر. **(شعبان هدية)**
3. منذ عام 2014 وأنا أقوم بتغطية هذه الموضوعات بجانب الأنشطة الطلابية والجامعة، فكنت حلقة وصل مباشرة بين رئيس الجامعة واتحادات الطلاب، وقمت بالتقديم في أحد المنصات الدولية التي تقدم فرصًا للشباب في الوقت الذي استضافت فيه مصر كوب 14 في شرم الشيخ، وكانت من شروط التقديم كتابة مقالة عن

"تنوع المناخ والتغير البيولوجي"، فبحثت كثيرًا إلى أن قمت بكتابة مقالة بعنوان "تأثير تناول اللحوم المفرطة على تغير المناخ"، وبالفعل حازت المقالة على تقييم متميز وحصلت على زمالة متخصصة في مؤتمر شرم الشيخ، وتمت خلاله مناقشة موضوعات مهمة متعلقة بالبيئة والمناخ وإجراء مقابلات مع شخصيات مهمة ومنهم وزيرة البيئة، ثم تعمقت في دراسة هذه القضايا وحصلت على منح كثيرة داخل مصر وخارجها في تخصصات مختلفة في الصحافة والبيئة والتغيرات المناخية فكتبت عن الأراضي والمياه وتغير المناخ والطقس ومستجداته بجانب التصحر والتنوع البيولوجي. (**أحمد سبع الليل**)

4. منذ عام 2011، وتحديدًا منذ انعقاد المؤتمر الدولي العاشر لطاقة الرياح. **(محمد درويش)**
5. منذ عام 1992 في البداية في معهد دراسات بحوث البيئة التابع لجامعة عين شمس، وتخرج منه مئات من الصحفيين الذين تخصصوا في قضايا المناخ، وحرصت على تنمية قدراتي ومهاراتي في هذا المجال بدورات مكثفة بالقضايا البيئية وتغير المناخ. **(محمود بكر)**
6. بدأ اهتمامي بقضايا البيئة والتغير المناخي منذ عام 2005 وذلك من خلال حملة صحفية استمرت لمدة سنة بعنوان "أرض الموت" عن ري الأراضي الزراعية بمياة الصرف الصحي، وبدأتها من الجيزة ثم تابعتها في كل محافظات مصر، وكان لها مردود كبير حتى على المستوى الرسمي حيث تمت مناقشة الموضوع من قبل رئيس الوزراء وقتها، وقدمت فيها الحلول من خلال الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها ووضعت لها بدائل أخرى، فبدلاً من أن نقوم باستخدام الصرف الصحي لري الأراضي الزراعية نحولها إلى استثمار طويل المدى ونستخدمها في ري الأشجار الخشبية التي تدخل في مجال الصناعة. **(نجوى طنطاوي)**
7. منذ عام 2005 بدأ الاهتمام بموضوعات مختلفة في هذا المجال مثل قضايا الغذاء، وعلى مدار السنوات كانت هناك فرص لحضور ورش عمل عن الاتفاقات الدولية وقضايا المياه. **(أشرف أمين)**
8. لا أتذكر تحديداً، ولكن يمكن القول أنه منذ حوالي 10 سنوات والاهتمام بحضور مؤتمرات حول بموضوعات مختلفة مثل قضايا الغذاء وندرة المياه والتلوث البيئي. **(حنان بدوي)**

من خلال استجابات المحررين التي تم عرضها آنفًا، يتبيّن أن الاهتمام بصحافة المناخ يستند إلى دافع ذاتي ورغبة شخصية في تطوير كل منهم لمهاراته المهنية، وهو ما يشير إلى أن إدارات التحرير في الصحف والمواقع الإخبارية لم تهتم بقدرٍ كافٍ بتوجيه الصحفيين ودعمهم في تطوير مهاراتهم والتطرق إلى المجالات المهمة في العمل الصحفي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة **رحاب أنور (2022)** التي كشفت إجماع المحررين الصحفيين على أن السبب الرئيسي وراء اهتمامهم بصحافة الحلول يرجع إلى رغبتهم الشخصية فى تقديم أخبار إيجابية ونماذج ملهمة وسط أحداث سيئة موجودة على الساحة.

تطرّق النقاش إلى بيان رؤية المحررين في ما يجعل القصة قصة حلول من وجهة نظرهم، وتنوعت رؤاهم في هذا الصدد؛ ويمكن أن نوجزها على النحو التالي:

- من خلال تركيزها على تقديم اقتراحات وحلول عملية لمشكلات بيئية مستمرة ومزمنة، موضحًا أن هذه القصص لا تقتصر فقط على وصف الأضرار والمعاناة الناجمة عن القضايا البيئية، بل تسعى لطرح استراتيجيات يمكن أن تقلل من هذه المشكلات وتحدّ من تأثيراتها السلبية، مما يوفر تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا ومحسوسًا، كما أن القصص التي تُعتبر قصص حلول تمتاز بتركيزها على التعامل النشط مع المشكلات البيئية المستدامة.
- هذه القصص تفعل أكثر من مجرد تسليط الضوء على الآثار السلبية للقضايا البيئية؛ بل تسعى إلى تقديم حلول واقعية يمكن تطبيقها للحدّ من هذه الأضرار.
- تُظهر قصص الحلول دورها الفعّال في إعلام الجمهور وتحفيز المجتمع على الاستجابة بشكل بناء وإيجابي تجاه القضايا البيئية، وتُعد هذه القصص حيوية للتعليم البيئي وتعزيز الفاعلية المجتمعية في مجابهة التحديات المناخية والبيئية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة **Kyser Lough& Karen McIntyre (2023)** التي أشارت نتائجها إلى أن الاهتمام بصحافة الحلول يأتي في إطار إعادة تنشيط الصحافة نظرًا لحالة الأزمة في العديد من البلدان بسبب نماذج الأعمال المتعثرة منذ نمو الإنترنت، وانخفاض مستويات ثقة الجمهور ومخاوف أخرى، وكذلك دراسة **Kyser Lough&Karen McIntyre (2021)** التي خلصت إلى أن التحول إلى صحافة الحلول زاد من ارتباط الصحيفة بالمجتمع، في السياق ذاته خلصت دراسة **Grayson Joy Rice (2021)** إلى أن صحافة الحلول تبرز في هذا المجال باعتبارها مقالات ذات قيمة إيجابية، ويمكن لهذه الجهود أن تؤدي إلى عمل أكثر فعالية من قبل جماهير المجتمعات المتأثرة بتغير المناخ.

- **رؤية المحررين للعناصر التي يجب مراعاتها لضمان فاعلية القصة وتأثيرها:**

أظهرت المقابلات المتعمقة مع المحررين اتفاقهم حول ضرورة الأخذ بعين الاعتبار السياق المحلي والمناخ الخاص بالمجتمع الذي تتناوله القصة، خاصةً أن الكثير من المحتوى في هذا المجال يأتي من مصادر أجنبية وتتم ترجمته، مؤكدين على ضرورة التأكد من أن الترجمة تحافظ على الصلة الثقافية والمناخية للمجتمع المستهدف، إلى جانب ضرورة مراعاة أن تسلط القصة الضوء على ما يمكن للأفراد فعله بشكل عملي؛ فمن المهم ربط الحلول المقترحة بالإجراءات اليومية للأشخاص لتمكينهم من المساهمة بشكل فعّال في حل المشكلات المناخية، وأخيرًا عند تقديم الحلول، يجب تأكد من أنها واقعية ويمكن تطبيقها، فالحلول النظرية قد تكون مثيرة للاهتمام لكن قابلية التنفيذ تزيد من فرص النجاح والتأثير الإيجابي للقصة، واتفق المحررون على أن هذه العناصر تساعد في تعزيز صلة القصة بالجمهور وتزيد من احتمالية تحقيق تأثير ملموس من خلال التطبيق العملي للحلول المقترحة.

وفيما يتعلق بأبرز الأسئلة المحتملة التي يجب على الصحفي التفكير فيها عند التخطيط لتغطية القصص القائمة على الحلول، أظهرت النقاشات مع المحررين ما يلي:

1. يجب التركيز على الحلول والتوصيات التي تم تنفيذها فعليًا، وكذلك على تلك التي لم تُنفذ بعد، مع التأكيد على العقبات التي تعترضها. ومن الضروري ملاحظة أن تطبيق بعض الحلول قد يتطلب استخدام تكنولوجيا متقدمة.
2. ينبغي للصحفي أن يُجري بحثًا شاملًا وألاّ يقتصر على مصادر محدودة، خصوصًا في مجتمع متنوع مثل المجتمع المصري، فمن المهم عدم التسرع في التحليل أو الإنتاج المعرفي، والتأكد من الاعتماد على مصادر موثوقة، كما يُنصح بالابتعاد عن القوالب التقليدية واستخدام أساليب مبتكرة مثل الصوت والصورة والفيديو لتقديم المحتوى.
3. على الصحفي أن يحدد بدقة أبعاد المشكلة وأسبابها والأطراف المؤثرة فيها، ويوضح دور كل طرف ومسؤولياته. يجب أيضًا تحديد مراحل حل القضية، ما هي المتطلبات المادية لتنفيذ الحلول، ومدى توافر هذه المتطلبات.

وفي إطار المناقشات أكد المحررون أن العمل على قصة الحلول لا يتعارض مع التقليل من خطورة المشكلة الأساسية، مما يشير إلى أن عينة الدراسة أوضحت نقطة مهمة في سياق صحافة الحلول وهي أن العمل على تطوير وتقديم قصص تركز على الحلول لا يعني التقليل من شأن أو خطورة المشكلة الأساسية التي تتناولها هذه القصص.

وتطرّق المحررون إلى تحديد مجموعة من الموضوعات المرتبطة بقضايا التغير المناخي ويمكن تغطيتها باستخدام منهج صحافة الحلول، تمثلت هذه الموضوعات في الآتي:

- أمن المياه والتأثيرات الزراعية: يمكن أن تغطي صحافة الحلول تأثير التغير المناخي على الأمن المائي والقطاع الزراعي، وهما مجالان حيويان يؤثران مباشرة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات.
- صناعة إعادة التدوير: يتم تسليط الضوء على تأثير التغير المناخي في صناعة إعادة التدوير، وهو مجال يعتبر جزءاً من الحلول البيئية الدائرية التي تساهم في تقليل النفايات والتلوث.
- تلوث الهواء والنشاط الصناعي: يمكن تناول موضوعات مثل ارتفاع منسوب مياه البحر، تلوث الهواء، والأثر السلبي للنشاط الصناعي، وتقدم تحليلات وحلولًا لهذه المشكلات المستعصية.
- تلوث التربة والمحاصيل: قضايا مثل تلوث التربة والمحاصيل من خلال استخدام مياه الصرف الصحي في الري، والآثار المترتبة على بحيرة قارون، تُظهر كيف تتناول الصحافة التأثيرات البيئية المحلية وتبحث عن حلول عبر حملات توعية ودراسات.

- **مستوى دعم صحافة الحلول داخل غرفة الأخبار:**

فيما يتعلق باستجابات المحررين حول تقييمهم لمدى دعم صحافة الحلول داخل عرف الأخبار بالصحف والمواقع التي يعملون بها، أكدت 80% من المحررين عينة الدراسة عدم وجود دعم مؤسسي أو تحريري للحلول الصحفية داخل غرفة الأخبار، بينما أكد 10% من بينهم أن الدعم موجود بشكل بسيط، حيث لا توجد فكرة دعم صحافة الحلول بشكل عام إلاّ إذا كانت الفكرة في إطار توجه الدولة كالأمن المائي مؤخرًا، هذا وقد أشار أحد أفراد عينة الدراسة أن الدعم متوفر في المؤسسات المستقلة والتي تدار بشكل علمي أكثر، أما بشكل عام فالوضع يختلف والدعم في المؤسسات الصحفية الكبرى قليل، وبالنسبة لغرف الأخبار في مصر فهي لا تتناول صحافة الحلول بتفاصيلها الكثيرة، ويظهر هذا بشكل واضح في أقسام التحقيقات. وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه **Nouran AbdelGhaffar (2024)** في دراستها التي كشفت عن تقلب الاهتمام التحريري وغلبة التغطية المناخية المؤقتة وغير الكافية في الصحف المصرية والإماراتية، وأوضحت أنه على الرغم من الاعتراف بأهمية الحلول التي تواجهها الصحافة، إلاّ أنها تواجه فجوات في عرضها.

وأشار المحررون إلى بعض المؤسسات الصحفية لمست أن هذه قضية مستقبل وقضية أجيال، فبدأت بتدريب مجموعة من الصحفيين على قضايا مشكلات البيئة بشكل عام وخاصة قضية تغير المناخ، تزامناً مع وقت استضافة المؤتمر العالمي للمناخ بمصر COP27 عام 2022 وتم تدريب مجموعة من الصحفيين على قضايا تغير المناخ بحضور مجموعة من العلماء والمتخصصين. وفي هذا الصدد أكد المحررون على أهمية الدعم في الصحافة الموجهة نحو الحلول لبناء قدرات للصحفيين وضرورة الدعم الفني وتدريب أقسام غرف الأخبار والتحقيقات ولابد من وجود مكان لتدريب القيادات ورؤساء الأقسام، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة **Amanda C. Borth وآخرون (2022)** التي أكدت على أن زيادة التقارير حول الحلول المناخية هي مسار حاسم للمضي قدمًا في الكفاح ضد تغيّر المناخ، وخلصت إلى أنه من المفيد دعم الصحفيين بالموارد اللازمة لإعداد التقارير حول الحلول المناخية.

- **تأهيل الصحفيين وتدريبهم على صحافة الحلول:**

أشارت النقاشات إلى عدد من التحديات والجهود المبذولة في مجال تدريب الصحفيين على صحافة الحلول والمناخ، ويعكس عدة جوانب رئيسية:

1. الافتقار لبرامج التدريب المؤسسية، حيث لا توجد برامج تدريبية رسمية في المؤسسات الإعلامية التي يعمل بها المحررون عينة الدراسة، مما يضطرهم للاعتماد على المجهود الذاتي لتطوير مهاراتهم، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على جودة وعمق التغطية الإعلامية لقضايا المناخ والحلول المتعلقة بها.
2. التأكيد على ضرورة التواصل مع المؤسسات لدعم وتنظيم ورش عمل يظهر الحاجة الماسة لتدريب الصحفيين، حيث يمكن أن تساعد هذه الورش في سد الفجوة المعرفية وتحسين قدرة الصحفيين على تناول قضايا المناخ بفعالية أكبر.

3. الاعتماد على الخبرات العملية للزملاء يشير إلى نهج غير منهجي في التدريب، حيث يقوم الصحفيون بتبادل الخبرات والتعلم من بعضهم البعض. هذا النهج، رغم فوائده، قد لا يكون كافيًا لتغطية جميع جوانب الصحافة المناخية والحلول بشكل شامل.
4. الإشارة إلى المبادرات التي قدمها أفراد مثل أحمد العطار وهدير الحضري تعكس وجود جهود فردية لمعالجة هذه الفجوة. ومع ذلك، قد تظل هذه الجهود محدودة الأثر إذا لم تدعمها المؤسسات بشكل كافٍ.
5. الاقتراحات المتكررة لتنظيم ورش عمل تدريبية تعبر عن الحاجة إلى تحسين التأهيل الصحفي في مجال صحافة الحلول، خصوصًا في ظل التحديات الكبرى مثل التغير المناخي.

من خلال هذه النتائج، يظهر بوضوح أن هناك حاجة ملحة لتطوير برامج تدريبية منهجية وشاملة تدعم الصحفيين في تغطية قضايا المناخ وصحافة الحلول بكفاءة وفعالية، حيث إن تفعيل هذه البرامج سيساهم في رفع الكفاءة المهنية وتحسين جودة المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور، وتتضح أهمية هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع هذه الدراسة، مثل دراسة **Christian Staal (2021)** التي أشارت نتائجها إلى أن الصحافة البناءة قد تكون وسيلة فعالة للتخفيف من بعض الدوافع الرئيسية لتجنب الأخبار في القرن الحادي والعشرين، كما أن الصحافة البناءة قد توفر وسيلة لغرف الأخبار لاستعادة مصداقيتها لدى الجمهور، ودراسة **Kyra Hoffmann (2023)** التي أظهرت أن الصحافة البناءة تتحدى الحواجز التي تديم مفارقة المناخ النفسي من خلال التركيز على وجهات النظر والحلول الإيجابية، واستبدال رواية تغير المناخ -باعتبارها الهلاك- بالأمل، مع تسليط الضوء أيضًا على الضرورة الملحة لمواجهة المشكلة.

وتطرّق النقاش مع المحررين إلى الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في مجال صحافة الحلول، وأجمع المحررون على حصولهم على دروات تدريبية في مجال صحافة المناخ، وتنوعت هذه الدورات التدريبية ما بين ورش عمل ل Deutsche Vella وكانت عن الطاقة المتجددة وربطت بين صحافة الحلول وتغير المناخ بحقوق الإنسان في إطار من الإيمان بالقيم الليبرالية والديمقراطية، وغيرها عن مؤتمر تغير المناخ وكيفية التغطية والتعامل مع ملفات البيئة التي تطرح من قبل الدول الأخرى، وأخرى تدور حول التغير المناخي وندرة المياه، ودورات تدريبية عن الصحافة الاستقصائية وأبعادها المختلفة وقضايا التغيرات المناخية، كما تنوعت الجهات المشرفة عن تلك الدورات التدريبة ومن أبرزها:

1. الاتحاد الإفريقي.
2. وزارة البيئة.
3. جمعية كتاب البيئة والتنمية.
4. شبكة صحافة البيئة العالمية.

5. مؤسسة أريج (إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية)
6. الاتحاد الدولي للصحفيين.
7. شبكة الصحفيين الدوليين.
8. نقابة الصحفيين.
9. المكتب العربي للشباب والبيئة.
10. الاتحاد العربي للشباب والبيئة.

وحول معدل إنتاج قصص معتمدة على نهج صحافة الحلول داخل الصحيفة أو الموقع، أوضح أحدهم أنه يعتمد عليها بنسبة 25%، وأكد آخر أن الإنتاج الصحفي يركز على صحافة الحلول بنسبة تتراوح من 15 إلى 20% ومعظمها مرتبط بقوالب التحقيقات، وفي هذا السياق أكد المحررون أن هناك اهتمام بسيط من قبل القيادات الصحفية بنهج صحافة الحلول في تغطية موضوعات التغيرات المناخية.

- مصادر ومعايير اختيار أفكار قصص الحلول التي ينفذها المحررون:

كشف النقاش مع المحررين -عينة الدراسة- فيما يتعلق بمصادر ومعايير اختيارهم لأفكار القصص القائمة على الحلول في قضايا المناخ عن مجموعة واسعة من المصادر والمعايير بما يعكس تعدد الأساليب والأطر التي يستخدمها الصحفيون لضمان تقديم محتوى عميق ومؤثر، وتمثلت أهم المصادر فيما يلي:

1. الاعتماد على مصادر متنوعة، مثل ريادة الأعمال، مخرجات المؤتمرات المتعلقة بالمناخ، أفكار الشباب، الصحف الأجنبية، والمواقع التي تقدم فرصاً للصحفيين.
2. التعاون مع مراكز بحثية وأكاديمية، للحصول على الأفكار، أيضًا من خلال الشراكات مع مراكز بحثية وجامعات مثل مركز المناخ بوزارة الزراعة وجامعة عين شمس، هذا يضمن الاعتماد على بيانات ومعلومات دقيقة وموثوقة.
3. الاستفادة من الخبرات الدولية والمحلية، حيث تساهم المؤسسات المتخصصة مثل شبكة أريج، والتعاون مع الجهات الدولية في إثراء المحتوى الصحفي بأفكار ومنهجيات قد لا تكون متاحة محلياً، مما يساعد في تقديم تغطية أكثر شمولية وعمقاً.
4. يعتبر البعد الاجتماعي والتأثير الاقتصادي من العوامل المهمة في اختيار الأفكار، حيث يجب أن تكون الحلول المقترحة مفهومة ومقبولة للجمهور وأن تظهر جدواها الاقتصادية.
5. من الضروري أن تكون الحلول المقترحة قابلة للتنفيذ وتتناسب مع الظروف المحلية والدولية. الأفكار يجب أن تعكس الواقع وتكون ملائمة للسياقات الثقافية والاقتصادية للمجتمعات التي ستطبق فيها.

6. تنوع الأفكار وشموليتها: تغطي الأفكار مجموعة واسعة من الموضوعات مثل ندرة المياه، التلوث الصناعي، وتأثيرات التغير المناخي على المجتمعات والصناعات المختلفة، مما يوفر رؤية شاملة للتحديات البيئية والمناخية الراهنة.

وفيما يتعلق بالأدوات التي يعتمد عليها المحررون في إعداد تقارير الحلول حول المناخ، أكد معظم أفراد العينة أنهم يعتمدون على عدد من الأدوات المساعدة والتي جاء من أبرزها: الذكاء الاصطناعي، مواقع متخصصة بالإحصائيات -استخدامها هنا يتوقف على الصحفي-، أخبار المنظمات الدولية والتقارير الربع سنوية والنصف سنوية للتعرف والوصول إلى آخر التطورات والخروج منها بأفكار يتم تطويرها إلى فكرة موضوع جديد، وأكد بعضهم أن الأدوات المساعدة تتمثل في الدراسات والبحوث والخبراء.

وأشار المحررون أثناء النقاش إلى أن هناك العديد من المواقع التي تقدم فرصًا لتطوير مهارات الصحفيين في إعداد تقارير الحلول المناخية كالاتحاد الدولي للصحفيين ومؤسسة أريج ومدرسة المناخ، وأفريقيا ميديا، وورش على منصة لينكد إن، وهناك منظمة الأرض بأمريكا الجنوبية وتقدم منح سنوية، وشبكة دراسات المناخ والبيئة في بريطانيا، ومركز متخصص في النرويج، ومجموعة أوشا تكنولوجي التي تضم مجموعة من المصادر المفتوحة وهناك أيضا منصة للمهاجر بالإضافة إلى جرين بالعربي، إلى جانب مجموعات الواتس آب للصحفيين العلميين المهتمين بالمناخ.

- طرق وأساليب إعداد الأسئلة وتقصي المعلومات وكيفية طرحها والمصادر وأهميتها:

اتضح من آراء المحررين في المقابلات أن هذا الأمر يتم من خلال السعي للتحقق من صحة المعلومات من خلال الرجوع إلى عدة مصادر متنوعة، وإعطاء الفرصة للأشخاص الذين يوجه إليهم السؤال ليعبروا عن موافقتهم أو اختلافهم مع المعلومة المقدمة، والهدف هنا ليس إثبات صحة البيانات بل الوصول إلى المعلومات الدقيقة والصحيحة، مشيرين إلى أن جمع المعلومات ليس بالمهمة السهلة، وتكمن مهارة الصحفي في استخدام مصادر قوية وموثوقة في هذا المجال، ومتابعة التقارير الدورية من المؤسسات المجتمعية والوزارات المختلفة، وتجميع الإحصائيات التي تساعد في تغطية المواضيع المتخصصة، ومن الضروري أن يكون لدينا مجموعة من المفاتيح التي تمكن من بدء التحقيق والبحث بشكل فعّال.

- الأشكال الصحفية المستخدمة في تقديم المحتوى المعتمد على صحافة الحلول:

أوضح المحررون -عينة الدراسة- فيما يتعلق بالأشكال الصحفية المستخدمة في تقديم المحتوى المعتمد على صحافة الحلول، أن المقال الصحفي يأتي في المقام الأول، ثم التقارير والتحقيقات، كما أشار البعض إلى أن الحوار الصحفي غاية في الأهمية لتوصيل المعلومة، كما أكدت عينة الدراسة أن الصورة هي رقم واحد والرئيسية في عرض الموضوع وجذب القارئ للموضوع، والخرائط والرسم البياني والانجراف والإحصائيات والنسب والرؤى المستقبلية، كلها أدوات تدعم المصداقية للحلول التي يطرحها الصحفي، كما أكد المحررون -بالإجماع- على أنهم يوظفون الصور بشكل أساسي في أعمالهم الصحفية، وأنهم يركزون على الصور والفيديوهات وأحيانًا الموشن جرافيك.

- **أساليب السرد للقصص الصحفية وفق منهج صحافة الحلول:**

تطرق النقاش إلي أساليب السرد التي يتبعها المحررون في رواية وتقديم القصة القائمة على الحلول، وأظهر النقاش أنهم يعتمدون الأساليب التالية:

1. البدء بتجربة شخصية: غالبًا ما تبدأ المعالجات الصحفية بسرد تجربة حياتية لشخص ما لتقديم القضية بشكل ملموس ومؤثر، ثم أوسع النقاش ليشمل الجمهور الأوسع.
2. عرض المشكلة وتفصيل الحل: طرح المشكلة أولاً أو نبذة عنها، ثم تناول الحلول بدءًا من الأكثر أهمية، هذا الأسلوب يساعد في ترتيب الأفكار بشكل يسهل على القارئ التقاط النقاط الرئيسية وفهم أولويات الحل.
3. اعتماد السرد القصصي: يتم استخدامه بشكل كبير أسلوب السرد القصصي الذي يعزز من تأثير القصة، هذا النهج ليس فقط يبني السياق وينمي الاهتمام، ولكنه يسهل أيضًا الوصول إلى استنتاج مقنع ومؤثر.

- **رؤية الصحفيين لتأثير صحافة الحلول المرتبطة بالتغيرات المناخية على الجمهور:**

أجمع المحررون على أن صحافة الحلول هي وسيلة لبناء علاقات مع الجماهير، وقدموا عددًا من الطرق والحلول التي تساعد وسائل الإعلام على إعادة تواصلها مع جمهورها وجذب جمهور جديد، ومن أبرزها:

1. الحرص على تضمين جانب إنساني في التغطيات الصحفية، مما يزيد من ارتباط الجمهور بالموضوعات التي يتم تقديمها.
2. إشراك الجمهور بفاعلية في القضايا التي نغطيها من خلال تنظيم دورات تدريبية حول الزراعة المنزلية والمائية وإدارة المخلفات.
3. هذا الدور لا يقتصر على وسائل الإعلام فحسب، بل يمتد ليشمل المجتمع والحكومة اللذين يستفيدان من تطبيق الحلول المقترحة في مواجهة القضايا المناخية المعقدة، ومن الضروري أن تدعم الدولة هذا النوع من الصحافة.
4. عندما يشعر الأفراد بالضغط الناتج عن التأثيرات البيئية والمناخية، فإنهم يتجهون إلى المواقع المتخصصة بحثًا عن المعلومات، من الأهمية بمكان ذكر المصادر الأصلية للمعلومات لتسهيل التحقق منها وفهمها بدقة.
5. كل مجتمع يواجه تحدياته البيئية الخاصة؛ لذا، عند تناول قضية محلية، وطرح الآثار والحلول المتعلقة بها، يمكننا جذب قراء جدد إلى المنصة الإعلامية، المتابعة المستمرة للقضية تعزز من ارتباط الجمهور بالمحتوى الذي يتم تقديمه.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة **Kathryn Their & Tong Lin (2022)** التي أظهرت أن قصص صحافة الحلول مرتبطة بشكل إيجابي بالتحكم السلوكي المتصور لدى الجهور، والذي توسط في دعم العمل الجماعي للتكيف مع تغير المناخ، ودراسة **Denise Baden (2019)** التي أشارت نتائجها إلى أن القصص التي تركز على الحلول كانت أكثر فعالية في تحفيز النوايا المؤيدة للبيئة من القصص الكارثية، كما أشار تحليل البيانات النصية إلى أن

القدرة على التعرف على قدوة إيجابية تقدم أمثلة على السلوكيات البيئية التي يمكن تقليدها بسهولة كانت ملهمة لمعظم القراء.

- اهتمام الصحفيين بمتابعة تأثير قصصهم على الجمهور:

متابعة الصحفيين لتأثير موضوعاتهم هو جزء حيوي من العمل الصحفي، خاصة فيما يتعلق بصحافة الحلول، هذا الأمر كان أحد محاور النقاش مع المحررين عينة الدراسة، وكشفت المقابلات اتفاق المحررين على أهمية المتابعة بعد نشر القصص الصحفية القائمة على الحلول، وأوضح المحررون أنهم يتابعون ما ينشرونه عبر الوسائل التالية:

1. المتابعة من خلال تقييم ردود الفعل: بالرغم الصعوبات في تقييم ما إذا كانت ردود الفعل كبيرة أو محدودة، يمكننا دائمًا استخدام القصص كوسيلة لجذب الجمهور وتشجيعهم على الحوار وإعادة النقاش حول الموضوعات المطروحة.
2. المتابعة من خلال الصفحات الرسمية للصحف والمواقع الإخبارية التي يعملون بها على مواقع التواصل الاجتماعي: حيث تُظهر هذه المواقع ردود الأفعال من الجمهور التي تساعد في تقييم الأثر، وذكر أحدهم أنه مع 80 ألف متابع خلال عامين، يعتبر هذا إنجازًا مهمًا للمحتوى الذي نقدمه.
3. المتابعة الفعالة من قبل الصحفي: من خلال متابعة تأثير القصة بعد نشرها لمعرفة كيفية استجابة المجتمع للمعلومات والحلول المقدمة، ولتحديد أي تغييرات قد حدثت كنتيجة للتغطية.
4. التغلب على تحديات الصمت الجماهيري: في مصر، قد يتابع الجمهور المحتوى دون التفاعل بشكل ملحوظ، لذا بدأت بالتواصل المباشر من خلال إنشاء مجموعة على الواتساب والتحدث بأسلوب لطيف ومباشر يتيح القرب أكثر من الجمهور.

هذه الوسائل تُظهر التزام المحررين بتقييم تأثير عملهم والسعي نحو تحسين التفاعل والاستجابة من الجمهور، مما يساهم في تعزيز الفهم المجتمعي وتطبيق الحلول المطروحة بشكل أكثر فعالية، وبالرغم من ذلك، يرى المحررون عينة الدراسة أنها لم تحدث التأثير المطلوب لدى القراء حتى الآن.

- رؤية الصحفيين للتحديات التي تواجه صحافة الحلول المناخية:

تبيّن من خلال النقاشات المتعمقة مع المحررين -عينة الدراسة- أن هناك إجماعاً بينهم على مجموعة من الإشكاليات والصعوبات التي يمكن أن تحول دون تعميم تطبيق منهج صحافة الحلول في غرف الأخبار في الصحف والمواقع الإخبارية في مصر، نوجزها فيما يلي:

1. المصادر المتوفرة غالباً ما تكون مصادر أجنبية، والحل هو تعريبها بطريقة متاحة وسهلة وسلسة وقريبة للقارئ المصري، فهذا تحدي كبير وليس سهل.
2. رؤية المجتمع لتأثير التغير المناخي على أنه أزمة مستقبلية، وهذا غير صحيح لأنها واقع نعيشه الآن، وأيضًا رؤية المجتمع أن السبب في التغير المناخي هو الدول المتقدمة من الانبعاثات والتقدم التكنولوجي وغيرها وهي المسؤولة وحدها عن إيجاد الحلول، وهذا غير صحيح لأن كل دولة مسؤولة عن إيجاد حلول لنفسها حتى دول العالم الثالث.

3. الوصول للمعلومة ليس بالأمر السهل، وعدم وضوح الأرقام بشكل كبير، المصادر والخبراء والمسؤولين الذين يمكنهم طرح مجموعة من الحلول يمكن تطبيقها، خاصة أن جمع معلومات عن اسرار وخبايا القضية ليس بالأمر السهل إطلاقًا.
4. الجانب المادي، حيث يغطي أغلب المحررين نفقات إنتاج قصص الحلول من مالهم الخاص.
5. عدم التعاون الأكاديمي من الجهات الرسمية بخلاف الوضع خارج مصر.
6. التحدي الأكبر الذي يوجههم هو عدم القدرة على إيجاد حلول، بالإضافة إلى ضيق الوقت، حيث إن الصحفي يكون ملزمًا بعدد معين من الموضوعات الصحفية الذي يجب أن يقوم بإعدادها ونشرها يومياً.

- استشراف المحررين لمستقبل صحافة الحلول في غرف الأخبار المصرية:

عكست النقاشات وآراء المحررين عينة الدراسة اتفاقهم على أنهم مستمرون في ممارسة صحافة الحلول في تغطية قضايا المناخ، فهي تتميز بالمشاركة الكبيرة وهي جزء من صحافة المواطن، مع ضرورة توفير بعض الورش التي تساعد في العمل، فهي تساعد على الاستمرارية من خلال تطوير المهارات اللازمة.

وفيما يتعلق برؤية المحررين بشأن إمكانية تعميم نهج صحافة الحلول في بيئة العمل الصحفي المصري، أكد معظمهم أن صحافة الحلول ستستمر في المستقبل لأنها جاذبة بشكل كبير، بالإشارة إلى وجود صحفيين مهتمين بالتخصص في هذا المجال، بينما أكد بعضهم أنها تحتاج وقتًا كبيرًا حتى يتحقق لها التعميم، مطالبين بضرورة إعطاء الصحفيين الوقت الكافي للبحث عن الحلول ومناقشتها حتى لا يملّ الصحفي ويذهب إلى أساليب صحفية أخرى تتطلب مجهودًا أقلّ.

وكانت للبعض رؤية مستنيرة بأنه ستحدث طفرة في صحافة الحلول وقضايا المناخ والقضايا البيئية، ولذلك نحتاج لعرض موضوعات وليس مجرد أخبار فقط، ولابد من تأهيل معظم الصحفيين العاملين على قضايا البيئة والمكتب الإلزامي البيئي في اتحاد الصناعات يساعدنا في تأهيل وتدريب الصحفيين على فترات متفاوتة، مثلاً عن بورصة الكربون والطاقة، هذا بجانب مساعدتهم لتنظيم مسابقات لقضايا البيئة والمناخ والتي تعتمد على صحافة الحلول، مشيرين إلى أن مستقبل صحافة الحلول مرتبط بالتدريب وتطوير مناهج التعليم بشكل مستمر.

وفيما يتعلق بمطالب المحررين عينة الدراسة من المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية المطبوعة والرقمية من أجل تشجيع نهج صحافة الحلول وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار، كشف المقابلات مجموعة من المطالب نوجزها فيما يلي:

1. صحافة البيئة غالبًا ما تحظى بالاهتمام فقط خلال المؤتمرات الموسمية، ثم يتم إهمالها بعد ذلك، مما يستدعي نهجًا أكثر استدامة في التغطية الإعلامية، ويُعد تدريب الصحفيين الجدد لتأهيلهم على تغطية قضايا البيئة خطوة أساسية لتعزيز هذا النوع من الصحافة، كما ينبغي توسيع المساحة المخصصة لصحافة الحلول في

الصحف والمواقع الإلكترونية، بحيث تكون على قدم المساواة مع أقسام الفن والسياسة والرياضة.

2. يجب على المؤسسات الصحفية دعم تطوير القدرات التقنية والمعرفية للصحفيين لمعرفة ما إذا كان بالإمكان دمج صحافة الحلول في مقاطع الفيديو القصيرة، مما يتطلب تدريبًا مستمرًا، كما أنه من المهم أيضًا أن تتخذ المؤسسات الصحفية خطوات فعالة نحو الاهتمام بصحافة الحلول دون انتظار الدعم من الجهات المسؤولة أو توفير الموارد المالية، نظرًا لدورها الاجتماعي والإنساني في رفع الوعي بقضايا البيئة.
3. أخيرًا، من الضروري أن تعمل الدولة على تأهيل الصحفيين وتعزيز أهمية قضايا البيئة وتغير المناخ، لا سيما أن هذه القضايا ستؤثر بشكل كبير على البشرية في المستقبل القريب، ويجب تعزيز الجهود للتغلب على القصور الحالي من قبل المؤسسات الصحفية في التعامل مع هذه القضايا الملحة.

ويتفق الباحثان مع رؤى المحررين –عينة الدراسة- بشأن مطالبهم من أجل تشجيع نهج صحافة الحلول وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية، مع التأكيد على أن مستقبل أي اتجاه جديد في التغطية الصحفي يظل مرهونًا في المقام الأول بإرادة الصحفيين أنفسهم ورغبتهم في تطوير أدائهم المهني بتطبيق أساليب جديدة وعدم الاكتفاء بالأساليب التقليدية في العمل الصحفي، هذه الإرادة يدعمها ويعززها تفهّم القيادات التحريرية داخل الصحف والمواقع الإخبارية واقتناعهم بأهمية مسايرة الاتجاهات المستحدثة في مجال العمل الصحفي، وإدراك أهمية التنوّع في أساليب التغطية الصحفية في ظل ما تعانيه الصحافة من مشكلات وتحديات متنامية مرتبطة بعوامل متعددة لعل من أبرزها فقدان الثقة لدى القراء وفقدان عدد كبير من المتابعين لصالح وسائل إعلامية جديدة كوسائل التواصل الاجتماعي، الأمر يتطلب أيضًا إعادة النظر في دور نقابة الصحفيين المصريين التي تركز في تدريبها للصحفيين وتطوير مهاراتهم على الموضوعات التقليدية، وحتى في حال مسايرة الاتجاهات العالمية في موضوعات الدورات لا تضع آلية واضحة لمتابعة مَن يتمّ تدريبهم للتأكّد من مردود التدريب لديهم مثلما تفعل المؤسسات الدولية الأخرى.

مازلنا بحاجة أيضًا إلى رؤية واضحة لدى نقابة الصحفيين وبطبيعة الحال المؤسسات الصحفية المصرية بشأن تطوير مهارات الصحفيين وإدخال الأشكال والأساليب الجديدة في التغطية الصحفية وأن يتم النظر إلى الدورات التدريبية المقدمة للصحفيين من خلال النقابة من منظور أوسع وأشمل من مجرد كونها مجرد دورات لتثبيت عضوية النقابة دون الاهتمام بقياس الأثر الفعلي للتدريب وانعكاسه على الأداء المهني للصحفيين.

خلاصة الدراسة:

من خلال النتائج التي استعرضناها آنفًا، يمكننا القول إن صحافة المناخ تشكل مجالًا حيويًا ومتطورًا ضمن الإعلام العالمي والمحلي، وهي تتناول قضايا بيئية ومناخية ملحة بمنهج يركز على تقديم الحلول بجانب استعراض المشكلات. هذا المجال يستقطب اهتمامًا متزايدًا

بفضل تأثيرات التغير المناخي الواسعة والمتنامية على مستوى العالم. ومن خلال النقاط التالية يمكن تلخيص الجوانب الرئيسية لتعزيز وتطوير صحافة المناخ:

1. صحافة المناخ لا تقتصر على تسليط الضوء على المشكلات فحسب، بل تشمل بشكل أساسي تقديم حلول عملية واستراتيجيات لمواجهة التحديات البيئية والمناخية، ومن هنا تأتي أهمية صحافة الحلول.
2. لضمان تقديم تغطية دقيقة ومؤثرة، تحتاج المؤسسات الصحفية إلى تدريب الصحفيين بشكل مستمر على أفضل الممارسات في صحافة المناخ وتعزيز قدراتهم التحليلية والتقنية.
3. يجب توسيع المساحة المخصصة لصحافة الحلول في الصحف والمواقع الإلكترونية لتكون على قدم المساواة مع الأقسام التقليدية مثل الفن والسياسة والرياضة، لزيادة تأثيرها ووصولها.
4. من الضروري متابعة تأثير القصص الصحفية على الجمهور لفهم كيفية تأثرهم بالمعلومات المقدمة وتقييم فعالية الحلول المطروحة.
5. لتعزيز صحافة المناخ، من الضروري أن تتبنى المؤسسات الصحفية استراتيجيات استدامة طويلة الأمد وأن تدعم هذا المجال من خلال تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة، وفي هذا السياق يقترح الباحثان تخصيص جائزة دورية باسم «صحافة الحلول المناخية» تتبناها نقابة الصحفيين بالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية كوزارة البيئة أو غيرها من المؤسسات والجهات المهتمة بقضايا البيئة والمناخ داخل مصر أو خارجها.
6. مع تزايد وتيرة التغير المناخي وتأثيراته المباشرة على الحياة اليومية، تبرز صحافة المناخ كحقل أساسي للتأثير في السياسات العامة والسلوكيات الفردية نحو المزيد من المسؤولية البيئية.

بهذه الطريقة، يمكن أن تزدهر صحافة الحلول المعنية بقضايا المناخ وتسهم في تعزيز الوعي العام ودعم جهود مكافحة التغير المناخي، وصولاً إلى تفعيل دورها المحوري في تشكيل مستقبل أكثر استدامة.

المراجع:

(1) شبكة صحافة الحلول Solutions Journalism Network، مفهوم صحافة الحلول، ***عبر الرابط التالي:*** https://www.solutionsjournalism.org

(2) **Giselle Green:** The Express Guide to Constructive Journalism**,** ***Available at:*** https://www.ncvo.org.uk/guide-to-constructive-journalism.

(3) **See:**

- Bro, P., & Gyldensted, C. (2021). Constructive journalism: Portraying the world accurately through positive psychology reporting, **In**: K. McIntyre Hopkinson & N. S. Dahmen (Eds.), Reporting beyond the problem: From civic journalism to solutions journalism, Peter Lang Verlag, 2021, pp: 29-45.
- Kyser Lough& Karen McIntyre, A systematic review of constructive and solutions journalism research. ***Journalism***, Vol. 24, Issue 5, 2023 pp: 1069–1088, https://doi.org/10.1177/14648849211044559.

(4) محمد صلاح إبراهيم الصقيلي: توظيف المواقع الإخبارية الفلسطينية لصحافة الحلول في معالجة المشكلات المجتمعية: دراسة تحليلية مقارنة، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2021، ص: 61.

(5) صحافة الحلول .. ثورة على الصحافة التقليدية، ***شبكة محرري الشرق الأوسط وشمال أفريقيا***، بتاريخ 8 مارس 2019، ***عبر الرابط التالي***:
https://menaeditors.com/training/translation/176-solutions-journalism-revolution-on-the-traditional-press

(6) محمد صلاح إبراهيم الصقيلي: مرجع سابق، ص: 62.

(7) Tanni Haas: Genres Of Journalism: Solutions Journalism (U.S.A: The Open Professional School, 2014) P:4.

(8) محمد صلاح إبراهيم الصقيلي: مرجع سابق، ص.ص: 87-89.

(9) Karen McIntyre & Kyser Lough, Evaluating the effects of solutions and constructive journalism: A systematic review of audience-focused research, ***Newspaper Research Journal***, Vol. 44, Issue 3, 2023, pp: 276–300, https://doi.org/10.1177/07395329231187622.

(10) Kyser Lough& Karen McIntyre, A systematic review of constructive and solutions journalism research. ***Journalism***, Vol. 24, Issue 5, 2023 pp: 1069–1088, https://doi.org/10.1177/14648849211044559.

(11) Noha Mellor& An Nguyen, Engaging Audiences With Local News: Can Solutions Journalism Be a Solution to Local Media Crisis?, ***International Journal of Communication***, 17(2023), pp: 6466–6484, https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/21031.

(12) رحاب محمد أنور: محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاسها على القائم بالاتصال والجمهور: دراسة تحليلية ميدانية، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة،*** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 23، الجزء الثالث، يناير-مارس 2022، ص.ص: 155-196.

(13) Petra Kovacevic, The Bbc's Solutions-Focused Video Stories on Facebook : Practicing the 'Dark Arts' of Solutions Journalism, ***Ph.D. Dissertation***, Cardiff University (United Kingdom), Wales, 2022.

(14) Xin Zhao et al., The Psychological Empowerment Potential of Solutions Journalism: Perspectives from Pandemic News Users in the UK, ***Journalism Studies***, Vol. 23, Issue 3, 2022, pp: 356-373, https://doi.org/10.1080/1461670X.2021.2023324.

(15) Christian Staal Bruun Overgaard, Mitigating the consequences of negative news: How constructive journalism enhances self-efficacy and news credibility, ***Journalism***, Vol. 24, Issue 7, 2021, pp:1424–1441, https://doi.org/10.1177/14648849211062738.

(16) Kyser Lough&Karen McIntyre, Transitioning to Solutions Journalism: One Newsroom's Shift to Solutions-focused Reporting, ***Journalism Studies***, Vol. 22, Issue 2, 2021, pp: 193-208, https://doi.org/10.1080/1461670X.2020.1843065.

(17) إبراهيم محمد فرج: معالجة المواقع الصحفية للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المصري: دراسة في إطار مدخل صحافة الحلول، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 20، يوليو-سبتمبر 2020، ص.ص: 1-100.

(18) Karen Elizabeth & Kyser Lough, Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism, ***journalism***, Vol. 22, Issue 6, 2019, pp: 1558–1573, https://doi.org/10.1177/1464884918820756.

(19) Kathryn Their et al., A narrative solution: The relationship between solutions journalism, narrative transportation, and news trust, ***journalism***, Vol. 22, Issue 10, 2019, pp: 2511–2530, https://doi.org/10.1177/1464884919876369.

(20) Nicole Smith Dahmen et al., Creating engagement with solutions visuals: Testing the effects of problem-oriented versus solution-oriented photojournalism, ***Visual Communication***, Vol. 20, Issue 2, 2019, pp: 271–288, https://doi.org/10.1177/1470357219838601.

(21) Nouran Nour AbdelGhaffar, Solutions Journalism and Climate Change Journalistic Narratives: Comparative Insights from Egypt and the United Arab Emirates, ***Master's Thesis***, School of Global Affairs and Public Policy, Journalism & Mass Communication Department, The American University in Cairo AUC, 2024.

(22) Kathryn Abigail Their, A New Journalism for a New Climate: Is Solutions Journalism the Solution?, ***Ph.D. Dissertation***, University of Maryland, College Park, United States, 2023.

(23) Kamyar Razavi, The role of solutions journalism in engaging audiences on the climate emergency, ***Ph.D. Dissertation***, School of Communication Faculty of Communication, Art and Technology, Simon Fraser University, 2023.

(24) Kyra Hoffmann, News Beyond the Psychological Climate Paradox?: A Thematic Analysis on Constructive Journalism's Potential Toward Effective Climate Communication, ***Master's Thesis***, Jönköping University, School of Education and Communication, Sweden, 2023.

(25) Willow Beck, Solutions Journalism vs. Solutions-Oriented: Intentionality of Canadian Alternative Media in Building Climate Solutions Frames, ***Master's Thesis***, Concordia University, Montréal, Québec, Canada, 2023.

(26) Amanda C. Borth et al., Are Journalists Reporting on the Highest-Impact Climate Solutions? Findings from a Survey of Environmental Journalists, ***Journalism Practice***, Vol. 16, Issue 2-3, 2022, pp: 443-461, https://doi.org/10.1080/17512786.2021.2002711.

(27) Kathryn Their & Tong Lin, How Solutions Journalism Shapes Support for Collective Climate Change Adaptation, ***Environmental Communication***, Vol. 16, Issue 8, Nov. 2022, pp: 1027-1045, https://doi.org/10.1080/17524032.2022.2143842.

(28) Grayson Joy Rice, A New Era In Climate Change Coverage: Can Applying Solutions Journalism Alter Audience Attitudes? ***Unpublished Honors Thesis***. Appalachian State University, Boone, NC., 2021

(29) Denise Baden, Solution-Focused Stories Are More Effective Than Catastrophic Stories in Motivating Proenvironmental Intentions, ***Ecopsychology***, Vol. 11, No. 4, 2019, https://doi.org/10.1089/eco.2019.0023.

(30) فتحية الدخاخني: «صحافة الحلول»... محاولات عربية «خجولة» تواجه تحديات، ***جريدة الشرق الأوسط***، تقرير منشور بتاريخ 1 مايو 2022.

(31) Deacon, D., Pickering, M., Golding, P. and Murdock, G.. Researching Communications: A Practical Guide to Methods in Media and Cultural Analysis. 2nd edition. London: Bloomsbury, 2007, pp: 72-73.

(32) John W. Creswell & Vicki L. Plano Clark, Designing and conducting mixed methods research, Sage Publications, 2017.

(33) John Scanlan, Navigating The New Narrative: A Case Study Of "Snow Fall", A Master Thesis presented to the Faculty of the Graduate School at the University of Missouri–Columbia, December 2015, p: 107.